

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا !
الثلاثاء
٢٨ تشرين اول ١٩٥٨
١٤ ربيع الثاني ١٣٧٨
14 חשון 5719
28.10.1958
No. 53 Vol XV
العدد ٥٣ السنة الخامسة عشرة
AL-ITTIHAD (الثمن ١٥٠ بروطة) מחיר 150 פרו׳

الشعب العربي يجدد عهد الكفاح من اجل حقوقه القومية واليومية في الذكرى الثانية لمجزرة كفر قاسم

ويؤكد ان الذكرى لن تمحى ما دام الاضطهاد القومي باقيا والقرويون لم يعودوا الى اراضيهم واللاجئون لوطنهم

الجبهة الشعبية تحيي الرأي العام الاسرائيلي الذي حطم مؤامرة الصمت وتدعو الى مواصلة الكفاح للقضاء على سياسة التمييز القومي، الحزب الشيوعي في الناصرة يعقد اجتماعاً شعبياً تحت شعار التاريخ لا يعيد نفسه . اميل حبيبي يعلن قطعنا شوطاً بعيداً نحو حريتنا .. صرنا من كفر قاسم الى عبد الكريم قاسم . شفاعمرو تحتج في اجتماع شعبي على النفي والتشريد

حيفا — لمحرر الاتحاد — جدد الشعب العربي في يوم الذكرى الثانية لمجزرة كفر قاسم ولاءه لراية الكفاح من اجل مطالبه اليومية والقومية واعرب بجلاء تام عن مواصلة النضال حتى القضاء المبرم على الاضطهاد القومي والتمييز والاستهتار بحياة ابناء الشعب العربي في اسرائيل .

ويحق للشعب العربي في هذه الايام ان ينظر الى وراء ليستشف الماضي ويستطلع المستقبل . بعد اسابيع من المجزرة في ٦ كانون الثاني ١٩٥٧ اعلن اضراب عام لاستنكار سياسة المجزرة . وفي يوم الذكرى الاول في ٢٩-١٠-٥٧ اعلنت الجماهير العربية اضراباً جديداً بينما كانت محكمة افراد حرس الحدود المسؤولين المباشرين عن الجريمة تكشف النقاب عن الخيوط التي تربط الجريمة بسياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة .

وخلال هاتين السنتين استمرت الحكومة على انتهاج سبيل كفر قاسم وثابر الشعب في سبيله الكفاحي موطداً وحدته غير آبه لعنف الارهاب واحتدامه .

وفي خضم المعركة قامت الجبهة الشعبية لتدعو الشعب العربي في الذكرى الثانية لكفر قاسم لأن يهب من اجل القضاء على سياسة المجزرة . وفي بيانها حذرت الجبهة اولئك الذين يريدون إسدال الستار على المجزرة فقالت :

«لن نقف مكتوفي الايدي امام هذه الاخطار المبيتة . قاومنا وسنقاوم بوحدة صفوفنا المتراصة ، اعتبارنا رهائن حبيسة في وطننا ووطن آبائنا واجدادنا... ان ننسى مجزرة كفر قاسم لأن السياسة التي انجبت هذه المجزرة لا تزال قائمة ، لا بل تزداد إجراماً في كل يوم ... ان يمحى اثر مجزرة كفر قاسم طالما الحكم العسكري باق . ان يمحى اثر مجزرة كفر قاسم ما لم يعد القرويون الى قراهم وتعاد الاراضي المسلوبة الى اصحابها . لن يمحى اثر مجزرة كفر قاسم ما لم تتحقق المساواة بين المواطنين في جميع الميادين ويقضى على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، لن يمحى اثر مجزرة كفر قاسم ما لم تقف سياسة الاستهانة بارواح المواطنين العرب وكرامتهم» .

لقد اعربت الجبهة الشعبية حقاً عن مشاعر الشعب العربي في ايام ذكرى كفر قاسم وفي ايام السنة كلها لأن الارهاب لم يتوقف والاستبداد لم يلن .

ولكنها اعربت ايضاً عن مشاعر الشعب العربي في هذه الايام حين قالت في منشورها : «لم ننس ولن ننسى التأييد المتعاظم الذي نلقاه من المواطنين اليهود ذوي الضمائر الحية ومن محبي التفاهم والسلام الحقيقيين ، ان غضبة الرأي العام الاسرائيلي على مقترفي مجزرة كفر قاسم هي التي قضت على مؤامرة الصمت ... وباستطاعة هذا الرأي العام ان يكره المسؤولين على الوقوف امام المحكمة ويقضي على سياسة الاضطهاد القومي المطبقة على المواطنين العرب» .

الحزب الشيوعي دائما في الطليعة

ودلل الحزب الشيوعي على انه دوما وابداً في طليعة الكفاح للقضاء على سياسة مجزرة كفر قاسم . لقد كانت رسالة الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست الشيوعي الى الرأي العام الشرارة التي الهبت جدار الصمت الكرتوني الذي حاكته الحكومة حول مجزرة كفر قاسم .

ففي هذه الرسالة عرض توفيق طوبي تفاصيل المجزرة المروعة وايقظ الرأي العام . وقد انكشفت هذه التفاصيل كاملة في المحاكمة التي جرت لمقترفي الجريمة المباشرين .

وشن الحزب الشيوعي معركة جبارة لمقاضاة المجرمين وبعد صدور قرار المحكمة العسكرية الخاصة اعلن بوضوح ان القضية لم تنته بعد بل من الواجب تأليف لجنة برلمانية للتحقيق في جذورها وبواعثها ومظاهرها .

وعقد الحزب الشيوعي اجتماعات شعبية في ايام الذكرى الثانية وسيعقد غيرها لتوطيد وحدة الكفاح العربي اليهودي من اجل ان تصبح ذكرى كفر قاسم اثراً تاريخياً بالقضاء على جميع مظاهرها .

اجتماع الناصرة تحت شعار التاريخ لا يعيد نفسه

ويقول مراسلنا في الناصرة : تحت شعار «سنتان على كفر قاسم وسيناء ، ان التاريخ لا يعيد نفسه» احتشدت الجماهير في قاعة الشبية الشيوعية والساحة المجاورة في اجتماع لهذه المناسبة عقده الحزب الشيوعي مساء السبت وتكلم فيه عضو بلدية الناصرة منعم جرجوره والنائب اميل حبيبي .

[البقية على صفحة ٤ عمود ٧]

مجزرة كفر قاسم بدأت في دير ياسين

«لم تبدأ مجزرة كفر قاسم في ٢٩ تشرين الاول بل قبل ذلك بزمن طويل . بدأت حين وقعت مجزرة دير ياسين وغيرها . فالحكومة لا تستطيع غسل ايديها من دماء هذه الجريمة»

هعولام هزه

بن غوريون يدعو الى تدخل جديد في الاردن

راديو موسكو يحذر حكام اسرائيل بأن خدمة الاستعمار تجر الكارثة على اسرائيل

القدس — ادلى رئيس الحكومة بن غوريون بتصريح لصحيفة «صندي تايمز» اللندنية طلب فيه من الاستعماريين التدخل في شؤون الاردن تحت ستار بوليس دولي تابع للامم المتحدة ، فقد قال : «اذا تغير «الوضع الراهن» في الاردن فمن الضروري تجريد الضفة الغربية كلياً من السلاح وفرض رقابة بوليس دولي عليها كما هو الحال في غزة ومضائق تيران . وسنطالب من الدول الكبرى ضمان حدود اسرائيل الحالية» .

واثار تصريح بن غوريون تكهنات كثيرة لدى الدوائر السياسية هنا بينما رفضت الاوساط الرسمية التعقيب عليه باي شيء . وتذكر الدوائر السياسية حقيقة الادلاء بهذا التصريح الى صحيفة بريطانية بالذات وتشير الى اتفاق سري عقد بين حكومتي بريطانيا واسرائيل بشأن الوضع في الاردن .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الناطق الرسمي تهرب من الاجابة على سؤال من معنى «تغير الوضع في الاردن» وهل هو يشمل الوضع الداخلي كما رفض الناطق الاجابة على سؤال آخر عما اذا كان تصريح بن غوريون يعبر عن رأي الحكومة كلها .

وواضح ان كلمات بن غوريون تشير الى انه يطالب تدخل الدول الاستعمارية من جديد في شؤون الاردن .

في اللجنة السياسية

وفي اجتماع اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ذكر المندوب السعودي — احمد الشقيري — ان اسرائيل تعد الى هجوم على الاردن وقال : ان اي هجوم اسرائيلي من هذا القبيل سيعتبر هجوماً مباشراً على كل الدول العربية . واضاف : وبودي ان اوضح هنا دون اي غموض ان اي هجوم اسرائيلي سيحتم اتخاذ كل الاجراءات الجماعية للدفاع عن النفس — تلك الاجراءات التي تستخدم لصد العدوان ولجم المعتدين .

راديو موسكو يحذر

وقد حذر راديو موسكو حكام اسرائيل من مغبة سياستهم الموالية للاستعمار والمعادية لحركة التحرر القومي العربية . وقال راديو موسكو ان هذه السياسة من شأنها ان تجر الكارثة على اسرائيل .

وتحدث راديو موسكو عن مشاريع الاستعماريين لاستخدام حكام اسرائيل ، مرة أخرى ، اداة في مغامرة جديدة ضد حركة التحرر العربية . وقال : لقد حان الوقت لكي يفهم حكام اسرائيل ان خدمة الاجانب قد تجر الكارثة على اسرائيل .

وقد اقتبس الراديو تحذير صحيفة قول هعام الشيوعية اثناء زيارة بنشاردي الى اسرائيل ، وذكر بعض اقوال الصحف الرجعية من مثل الحيروت ويديعوت احرونوت التي تنادي باحتلال الضفة الغربية من الاردن .

وبعد ان ذكر الراديو برقية لوكالة الانباء الفرنسية تقول ان مذكرات سرية تبودلت بين بن غوريون وايزنهاور بشأن اقامة قاعدة عسكرية في النقب قال : ان الاستعماريين ، بعد سقوط النظام الملكي في العراق ، يحاولون استخدام حكام اسرائيل كبديل لهذا النظام العفن الامر الذي يشدد التوتر ويهدد السلام .

كلمة الاتحاد

بور سعيد - لبنان

يوم ٢٩ اكتوبر ، غداً ، تحتفل الشعوب العربية والانسانية المحبة للسلام بذكرى مرور سنتين على انتصار حركة التحرر القومي العربية على الاستعمار بفشل العدوان الثلاثي على بور سعيد . وفرحتنا هنا في اسرائيل ككل ابناء الانسانية المحبة للسلام من يهود وعرب لا تقل عن فرحة الشعوب العربية في انتصارها التاريخي . وابناء الشعب العربي ، شعب كفر قاسم ، الذين كانوا أول ضحايا العدوان الاستعماري على مصر ، اذ يحتفلون بهذا النصر يحيون ذكرى شهداء المجزرة الهمجية في كفر قاسم . هذه المجزرة التي اثبتت للشعب اليهودي ان ارواح الجماهير العربية في اسرائيل تعرضت للخطر ، في الوقت الذي ادت فيه مغامرات حكام اسرائيل المتآمرين مع الاستعمار ، الى تعريض ارواح الشعب اليهودي نفسه للخطر .

اما دماء ابناء الشعب العربي التي اريقت في بور سعيد وغزة وكفر قاسم فلم تذهب سدى ، لقد كنست قوى الاستعمار عن شرقنا وستكنس الطغيان هنا في اسرائيل ايضاً .

والشعوب العربية تحتفل هذا العام احتفالا مزدوجاً بانتصارها التاريخي الجديد على الاستعمار الذي تنسحب قواته عن لبنان والاردن تجر خلفها اذيال الخيبة والعار .

وهذا الانتصار الجديد هو نقطة تحول هامة في تاريخ شرقنا الذي تخوض شعوبه اكبر معركة تحريرية بعد الحرب العالمية الثانية .

فقد كانت منطقتنا في غضون السنوات الاخيرة مسرحاً لاكبر معارك الامة العربية في تاريخها الحديث ، وجهت فيها للاستعمار بمساعدة قوى التقدم في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي الضربات

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

الجلاء عن الاردن يتم غدا (الاربعاء)

حكومة حسين ترتعد من نقمة الشعب

حيفا — مكتب الاتحاد — انمت الحكومة الامريكية جلاء قواتها المعتدية عن لبنان وباشرت بريطانيا بالجلاء عن الاردن بحرا وجوا .

وتقول وكالات الانباء ان طلائع المظليين البريطانيين قد وصلت الى بريطانيا وان الجلاء عن الاردن سيتم يوم الاربعاء ظهراً (غداً) .

وتدل الدلائل على ان الازمة الاردنية لن تنته بجلاء القوات البريطانية بل ستحتدم . فالشعب العربي في الاردن لا يمكن ان يقبل ببقاء الاستعمار مسيطراً على مقدراته ببعثاته الامريكية والبريطانية .

وتقول صحف دمشق ان حسين يدرك هذا الامر ولهذا بعث خاله الشريف ناصر الى معتقل الجفر لمفاوضة بعض القوميين واقناعهم بالدخول في وزارة جديدة يرأسها سمير الرفاعي . ولكن القوميين رفضوا العرض واعلنوا تمسكهم بسياسة الحركة القومية التحررية .



انهاء الجلاء عن الاردن — من «الجمهورية»

السد العالي

القاهرة — اعلن هنا ان تنفيذ الاعمال التحضيرية لبناء السد العالي سيبدأ خلال الاسبوعين القادمين وستستغرق عاماً يبدأ بعدها المرحلة الاولى وهي اقامة السد الامامي والخلفي وسدود الفيضانات واعمال اسكان الاهالي وتبلغ تكاليف هذا ٣٢ مليون جنيه مصري . وتستغرق المرحلة الاولى ٤ سنوات وستمكن من تحويل ٧٠٠ الف فدان الى اراض زراعية ومن زراعة ٥٠٠ الف فدان بالارز سنوياً وتأمين الزراعة الصيفية وغيرها .

حكومة الجزائر ترفض شروط ديغول

وتعلن ان هذه الشروط مؤامرة لاخضاع جيش التحرير الجزائري

القاهرة — وصف رئيس حكومة الجزائر الحرة ، فرحات عباس ، اقتراح ديغول عن المفاوضات بشأن الجزائر بانه مؤامرة تهدف الى اخضاع جيش التحرير الجزائري وقال : لقد رد ديغول على استعداد حكومتي لايجاد حل سلمي للقضية الجزائرية عن طريق المفاوضات ، بان طلب وقف القتال ، والخنوع دون قيد وشرط .

وكرر فرحات موقف حكومته واستعدادها لبدء محادثات مع فرنسا في بلاد محايدة من اجل تسوية حقيقية للقضية الجزائرية كلها وقال ، ويخطىء من يظن ان سبب استعدادنا للمفاوضات هو الضعف ، فالحكومة الجزائرية قد قررت مواصلة القتال حتى تحرز الجزائر استقلالها .

وكان ديغول قد عقد اجتماعاً صحفياً ذكر فيه انه «اذا ارادت جبهة التحرير الوطني الجزائرية تعيين مندوبيها لاجراء مفاوضات فمن الممكن ان يتصل هؤلاء المندوبون بالسفارة الفرنسية في تونس او في الرباط» .

ولما سأل احد الصحفيين عن مهمة الجيش الفرنسي في الجزائر قال ديغول ان «على الجيش ان يواصل واجبه لاعادة السلام في الجزائر» !

وفي رد الحكومة الجزائرية على اقوال ديغول اعلن رئيسها ، فرحات عباس ، ان رئيس حكومة فرنسا يستغل استعداد حكومة الجزائر للمفاوضات باقتراح «الخنوع بدون شرط» . وقال ان حكومة ديغول تواصل في الجزائر السياسة نفسها التي انتهجتها الحكومات الفرنسية السابقة

وذكر فرحات عباس الانتخابات التي يزمع ديغول فرضها على الجزائر ، وقال انها تهدف الى ضم الجزائر الى فرنسا في الوقت الذي امضى فيه الشعب الجزائري اربع سنوات وهو يكافح لاستقلاله وحريته واضاف اننا نشجب هذه الانتخابات ونعلن انها لا تلزمنا باي شيء وهي مزورة وكاذبة وتجري في ظروف حكم استعماري يحرسه اكثر من ٦٠٠ الف جندي فرنسي .

وعلقت وكالة انباء رويتر على تصريحات فرحات عباس وقالت ان المراقبين السياسيين يرون ان موقف الحكومة الجزائرية لا يسد الباب امام مفاوضات جديدة . فهي ترفض الشروط التي اقترحها ديغول وتوضح شروط الطرف الجزائري . وهذه الشروط هي ان يعين الطرفان مندوبيهما لعقد الجلسة المقترحة وان البحث في هذه الجلسة يجب ان يشمل كل القضية الجزائرية وان تعقد الجلسة في بلد محايد . ويطلب الجزائريون ان يمثل الطرفين عدد متساو من المندوبين .

وتقول بعض الدوائر السياسية ان حكومة الجزائر برفضها شروط ديغول وبالتمسك باستعدادها للمفاوضات تريد ان تضع ديغول في مركز حرج يتحتم عليه معه كشف اوراقه كلها فيما يتعلق بمستقبل الجزائر .

خروتشوف يزور مصر قريبا

القاهرة — قالت جريدة «الاخبار» ان رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف سيزور مصر قريباً تلبية لدعوة الرئيس جمال عبد الناصر ، على اثر موافقة الاتحاد السوفياتي على تقديم قرض للجمهورية العربية المتحدة لاقامة السد العالي .

الصين الشعبية توقف ضرب كوموي جزئيا لتمكين الشعب من الحصول على التموين

بكين — اعلن وزير الدفاع في الصين الشعبية انه اصدر اوامره الى بطاريات الساحل بالتوقف عن ضرب كوموي بالقنابل في الايام الزوجية بغية تمكين السكان من تلقي التموين الضروري لهم ، شريطة ان لا تحرس السفن الامريكية سفن التموين التابعة لفرموزا .

وجاء في بيان وزير الدفاع ان وقف ضرب كوموي في الايام الزوجية لا يعني ، بالضرورة ، استئناف ضرب كوموي في الايام الأخرى و«لكننا ننصح بوقف اعمال التموين في هذه الايام غير الزوجية توفيراً للخسائر والضحايا . إننا ندرك ان اكثريتكم الساحقة هي من الوطنيين وان فئة قليلة فقط بينكم تريد ان تكون عبيداً للامريكيين» .

واستطرد وزير دفاع الصين الشعبية في بيانه يقول الى ابناء شعبه في تايوان (فرموزا) إننا نعترف بانه من غير العملي ان نطالب منكم قطع جميع علاقاتكم بالامريكيين ولكننا نأمل في ان لا تخضعوا اكثر من اللازم للضغط الامريكي وان لا تقبلوا كل فكرة وكل قول يصدر عنهم .

وذكرت وكالة انباء «الصين الجديدة» ان امر وقف النار الجزئي على كوموي جاء في بيان موجه الى سكان فرموزا . وقد جاء فيه : «إذا كنتم تشعرون باي نقص فعليكم ان تعلموا بذلك الصين الشعبية وهي ستزودكم بكل ما تطلبونه فقد حان الوقت لان تتحولوا من اعداء الى اصدقاء» .

خلافات بين دالس وكاي شك

وعقب راديو بكين على محادثات دالس وكاي شك في تايه ، فقال ان وزير الخارجية الامريكية دالس لم ينجح في محادثاته بسد الهوة بين حكومته وكاي شك .

وقالت وكالة الانباء الصينية ان دالس ينوي توسيع القاعدة الامريكية الحربية في فرموزا وتشديد العدوان على الصين الشعبية .

وذكر راديو موسكو ان وزير الخارجية الامريكية ، دالس ، قد سافر الى فرموزا محاولا تمكين حزبه الجمهوري من احراز اصوات في الانتخابات الامريكية .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الاجتماع الـ ١٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — من ٢٢ — ٢٤ اكتوبر الجاري عقدت الجلسة الثانية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

والقى الرفيق ميكونس ، سكرتير الحزب العام ، في هذه الجلسة بياناً حول فشل الغزو الامريكي والبريطاني للبنان والاردن ومعنى هذا الفشل بالنسبة الى اسرائيل (نشرنا ملخصا لهذا البيان في الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وتكلم الرفيق دروكمان عضو سكرتيرية الحزب ، حول قرب تجديد اتفاقات العمل الجماعية . وتكلم الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، حول برنامج عمل الحزب في اوساط العمال العرب .

وقدم الرفيق بيلتسكي ، عضو السكرتيرية ، تقريرا عن اعمال السكرتيرية . وبعد البحث والمناقشة في هذه المواضيع اتخذت قرارات (سننشرها فيما بعد) .

وقد ترأست هذه الجلسة الرفيقة استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي .

فشل الاحتلال للبنان والاردن يحتم على اسرائيل الاسراع في الانفصال عن الاستعمار

من محاضرة الرفيق ش. ميكونس، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الجلسة الـ١٣ للجنة المركزية المنعقدة في ٢٢-٢٤-١٠-٥٨

١ – في مرحلة جلاء المحتلين عن لبنان والاردن

تنعقد الجلسة الحالية للجنة المركزية في هذه الايام التي اضطر فيها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون الى الجلاء عن لبنان والاردن، والتي لا يزال المستعمرون الامريكيون يواصلون فيها تدخلهم العسكري في مضيق فرموزا ضد الصين الشعبية، الامر الذي يزيد في حدة التوتر الدولي ويهدد السلام.

ان جلاء الغزاة الامريكيين والبريطانيين عن لبنان والاردن هو انتصار عظيم لحركة الشعوب العربية المقاومة للاستعمار، ولكل الشعوب المناضلة لصيانة السلام وتأمين الاستقلال القومي، انتصار عظيم لسياسة السلام والدفاع عن حرية الشعوب التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل اقطار المعسكر الاشتراكي. وهو من الناحية الاخرى فشل ذريع للاستعمار، وللاستعمار الامريكي في المقام الاول، ولسياسة «مراكز القوة».

ولئن كان المستعمرون البريطانيون والفرنسيون قد خرجوا قبل سنتين خاسرين من مغامرتهم العسكرية ضد مصر، فاليوم المستعمرون الامريكيون هم الذين يخرجون في المقام الاول، خاسرين من الشرق الاوسط، فاقدين الكرامة، وقد ظهروا على حقيقتهم امام كل شعوب المنطقة، مستعمرين واعداء للسلام ولاستقلال الشعوب.

وقد اضطر الغزاة الامريكيون والبريطانيون الى الجلاء عن لبنان والاردن بعد ان منوا بهزيمة ذريعة ليس فقط في تنفيذ مشروعهم الاساسي، وهو اخماد الثورة القومية المقاومة للاستعمار في العراق، بل كذلك في تنفيذ مشروعهم الاضيق، وهو تحويل لبنان والاردن الى قاعدة استراتيجية، ونقطة ارتكاز لمؤامراتهم السوداء على شعوب هذه المنطقة، وعلى الاتحاد السوفياتي واقطار الاشتراكية الاخرى. وبهذا الجلاء قد انهار في الواقع حلف بغداد، وحطمت الحلقة التي تصل بين حلف الاطلنطي وحلف جنوب شرق آسيا، وضعف الى حد بعيد معسكر الاستعمار والحروب، وتعاظمت قوة معسكر السلام، وحرية الشعوب.

كذلك لم ينجح الغزاة البريطانيون في كبت روح الشعب الاردني ونضاله من اجل الاستقلال والتعاون مع حركة الوحدة العربية المقاومة للاستعمار. فحسين وحاشيته قد فقدوا كل سند في اوساط الشعب وهم يبحثون اليوم عن سبيل الى المهادنة مع القوى القومية في الاردن ومع الاقطار العربية المجاورة.

كذلك قوات الغزو الامريكية في لبنان لم تنجح في كبت نضال جماهير الشعب ضد عصابة شمعون الموالية للاستعمار. فقد اسقط شمعون وحكومته الخائنة، وانتخب الرئيس شهاب، واقيمت حكومة رشيد كرامي قائد الثورة الشعبية في طرابلس. والوزراء الموالون للغرب الذين ادخلوا الى هذه الحكومة بقوة الحراب الامريكية سيضطرون الى ان يحسبوا حساب الرأي العام الذي اظهر في نضاله عزمه على عصم لبنان من مبدأ ايزنهاور، وضمان استقلال بلاده واقامة علاقات صداقة وتعاون مع الجمهورية العربية المتحدة.

اما فيما يتعلق بالجمهورية العراقية فان المستعمرين لم يعجزوا عن منع(?) نشوبها بل اضطروا الى الاعتراف بها.

ان التدخل العسكري الامريكي البريطاني قد ادى الى زيادة تكتل وتعاظم حركة الوحدة العربية المقاومة للاستعمار وتوثيق علاقاتها بالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وسائر اقطار الاشتراكية. ففي وقت الشدة تبين لشعوب هذه المنطقة مرة أخرى ان الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي كله هو الحصن الرئيسي لسلام العالم واستقلال الشعوب، وان موقف الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية المبدئي الحازم تجاه الغزوة الامريكية البريطانية للبنان والاردن كان، مع جهود الدول المحبة للسلام، حاسما في افشال عدوان حكام الولايات المتحدة وبريطانيا.

وجلاء قوات الغزاة عن لبنان والاردن يظهر للعالم كله انه قد مضى الوقت الذي كان يستطيع فيه المستعمرون ان يفرضوا نير الاستعباد على الشعوب.

ولكن جلاء الغزاة لا يعني انتهاء مؤامرات المستعمرين على شعوب هذه المنطقة، فقلق حكام الولايات المتحدة وبريطانيا على بترول الشرق الاوسط يدفعهم الى البحث عن كل وسيلة ممكنة للمحافظة على مراكزهم الاقتصادية. لقد حاولوا وسيواصلون محاولتهم لشد ازر القوى البرجوازية الاقطاعية والكومبرادورية في اقطار هذه المنطقة واخافة الاوساط المترددة من البرجوازية القومية في جبهة التحرر القومي من حركة الجماهير ومن توثيق العلاقات بالاتحاد السوفياتي، وتقريبها من الغرب ولاستغلال «حياد» الزعماء الاشتراكيين اليمينيين المزعوم بين الشرق والغرب، او على الاصح تصريحاتهم بانهم لا يريدون «الشرق ولا الغرب» على طراز التنقيحية اليوغسلافية، وذلك كله لاضعاف حركة الوحدة العربية المقاومة للاستعمار وتفريق صفوفها. ان المستعمرين حتى اليوم لم ينجحوا في هذا، ولن ينجحوا في المستقبل بقدر ما يتسع ويتعمق النضال بقيادة الحزب الشيوعي في داخل الجبهة القومية لضمان مصالح الطبقة العاملة والفلاحين الحيوية وضمان الحريات الدمقراطية والتحرر التام من نير الاجانب وزيادة توثيق العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بمعسكر السلام والاشتراكية العالمي.

ومما يدل على مدى تزعزع وضع الاستعمار في الشرق الاوسط اضطراره الى «موازنة» كل هذا الفشل الذي مني به بموقف بورقيبة. انه لمن علامات سوء حال المستعمرين اضطرارهم الى دفع عميلهم بورقيبة الى الظهور علنا ضد حركة الوحدة العربية المقاومة للاستعمار وعلاقاتها بالاتحاد السوفياتي، مع ما في ذلك من خطر على مركز بورقيبة في تونس نفسها.

ان جلاء القوات الامريكية والبريطانية عن لبنان والاردن انما يشر(?) المستعمرين الامريكيين بمصير قواتهم وتدخلهم في مضيق فرموزا.

ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل اقطار الاشتراكية والدول الاخرى المحبة للسلام في العالم لن تسمح لمهاويس الحرب المستعمرين بتعريض السلام للخطر في الشرق الاقصى وفي العالم كله.

ان المستعمرين الامريكيين قد اشغلوا على انفسهم مهمة بوليس عالمي ضد كل حركات التقدم والتحرر في ايامنا في اوضاع تصاعد قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية وضعف الاستعمار المستمر. وهذه المهمة اخذت تتحول الى حبل يزداد توثقا حول عنق الاستعمار نفسه.

٢ – ضد تعمق عبودية اسرائيل للاستعمار

على ضوء جلاء قوات الغزاة من الشرق الاوسط، وما أصيب به المستعمرون المعتدون من فشل ذريع، وتعاظم قوى المعسكر الاشتراكي وحركة تحرر شعوب آسيا وافريقيا، اخذت تظهر سياسة حكومة بن غوريون الموالية للاستعمار خطرة جداً على مصالح اسرائيل القومية وعلى امنها ومستقبلها في هذه المنطقة. فتعاون بن غوريون مع الغزاة المستعمرين والسماح لهم بالمر الجوي فوق اسرائيل لم ينقذ المستعمرين من فشلهم الفريع(?) ولكنه اضر باسرائيل وزاد في عزلتها.

ان الاوساط الحاكمة تحاول تغطية هذا الافلاس في سياستها بدعاية كاذبة حول «الربح» الذي ناله اسرائيل من هذا التعاون مع المستعمرين. وهذا «الربح» في زعم هذه الاوساط الحاكمة هو «فهم» الغرب لاهمية اسرائيل. وهذا «الفهم» له غرض واحد هو ان يمهد الى اسرائيل بمهمة اخراج الكستناء من النار للمستعمرين كلما رأوا حاجة الى التهديد او الضغط على الاقطار العربية المناضلة من اجل توطيد استقلالها ووحدتها.

وتشير هذه الاوساط الرسمية الى «ربح» آخر هو تجديد حلف الصداقة مع بريطانيا، اي تجديد الحلف بين الحصان وراكبه. وتحسب هذه الاوساط بين «ارباحها» صفقة الاسلحة التي عقدتها مع بريطانيا ونالت بموجبها غواصتين واسلحة أخرى. ومما هو جدير بالذكر ان صفقات كهذه قد عقدت قبل سنتين مع فرنسا. وكما ان تلك الصفقة خدمت العدوان على مصر الذي هدد سلام هذه المنطقة وامن اسرائيل، كذلك هذه الصفقة الجديدة مع بريطانيا مرتبطة ولا شك بالتزامات من حكومة بن غوريون بالقيام بعدوان على احد الاقطار العربية المجاورة.

ان صفقة الاسلحة مع بريطانيا بشروطها والتزاماتها العدوانية لا تمت بصلة الى امن اسرائيل ولا الى حق كل دولة في ان تتسلح باسلحة حديثة لضمان امنها مع مساهمتها في النضال لحفظ السلام في العالم. فبهذه الصفقة ربطت حكومة بن غوريون بلادنا بمؤامرات الاستعمار البريطاني التي نهايتها الفشل والاضرار باسرائيل في المقام الاول.

ان فقدان الواقعية في سياسة بن غوريون، وهذه المغامرات التي تقوم عليها هذه السياسة مما يدهش جداً ولا سيما بالنظر الى وضع اسرائيل الخاص بوصفها عاملا جديداً في هذه المنطقة. فلئن كان المستعمرون يسعون لأنفسهم بانتهاج سياسة عدوان ومغامرات، فان غرضهم هو ان يطيلوا بذلك بقاء سيطرتهم المتزعزعة المنهارة. اما اسرائيل فليس غرض شعبها ان «يطيل بقاءه قليلا» بل ان يعيش الى الابد. وانتهاج حكومة اسرائيل سياسة القوى المنهارة التي تمقتها الشعوب المجاورة وكل الانسانية معناه هدر الشعب والوطن وبناء سد صيني بيننا وبين معسكر السلام والدمقراطية والاشتراكية، وبيننا وبين قوى التقدم في العالم كله.

نحن الشيوعيين نرفض دعوى الاوساط الحاكمة الكاذبة بان «ليس لنا مخرج آخر». لقد اثبتنا وسنستمر نثبت والواقع في منطقتنا وفي انحاء آسيا وافريقيا يثبت ان ثمة مخرجاً آخر، ذلك المخرج الذي نجح في امتحان السنين وهو الانقطاع عن المستعمرين والتخلص من كابوس الاستعباد السياسي والاقتصادي للدول الاستعمارية وانتهاج سبيل السلام والاستقلال والحياد. فبالانقطاع عن الاستعمار نستطيع ان نتوصل الى سلام عادل مع الاقطار العربية وان نضمن مركزنا في هذه المنطقة وان نستعين بالاتحاد السوفياتي ودول الاشتراكية الأخرى في بناء اقتصادنا واستثمار ثرواتنا الطبيعية وضمان استقلالنا الاقتصادي وشفاء تجارتنا الخارجية، وبالتالي رفع مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

اذن هناك مخرج. والمسألة مسألة حياة او موت لاسرائيل. فمن البديهي اننا لا نستطيع ان نقف طويلا ضد سير التطور في منطقتنا وفي آسيا وافريقيا.

علينا ان نداوم تشجيع كل القوى التي ادركت ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية والتي تطالب بسياسة حياد، ومساعدة هذه القوى على التكتل والعمل على ايجاد الاوضاع الضرورية لتحقيق التحول اللازم في السياسة الاسرائيلية. فليس هنالك من واجب قومي اسمى من هذا الواجب الملقى علينا، واجب انقاذ اسرائيل من حقل الالغام الخطر الذي وضعتها فيه سياسة بن غوريون.

٣ – تعاظم خيبة الأمل في اوساط الشعب

والسياسة الرسمية، الخارجية والداخلية، لا تثير «الحماس» في اوساط الشعب الواسعة. بل انها تسبب ايضاً استياء كبيراً متعاظما في اوساط اقسام مختلفة من الشعب، وفي المقام الاول بين العاملين. ولا يزال الكثيرون يناضلون تحت وطأة الضرائب والغلاء والاستغلال الوحشي والبطالة وتقليص الخدمات الاجتماعية وتخفيض مستوى المعيشة، وهم لا يدركون ان كل هذا ناجم، بشكل كبير، عن سياسة الحكومة الموالية للاستعمار، سياسة خدمة رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي.

والذي يقلق السلطات هو انه حتى العمال الذين مستوى وعيهم السياسي والطبقي لا يزال منخفضا، لا يكتفون بالشكوى وابداء الاستياء بل ينخرطون في النضال من اجل الخبز والعمل ودفاعا عن حقوقهم التي يدوسها الحكم القائم. ومن هنا كانت المؤامرات الحكومية لتخفيض حريات الشعب الدمقراطية بكل السبل الى الحد الاقصى. وزيادة استخدام الشرطة والمحاكم والسجون ضد المضربين، ضد الناس البسطاء المدافعين عن مصالحهم المشروعة. ومن هنا كان المساس والملاحقة والمؤامرات ضد القوة المرشدة لنضال العاملين، ضد حزبنا الشيوعي.

وظهور «حركة العمل السامي» تدل على وجود استياء من سياسة بن غوريون التقليدية وتشير الى الفوضى، والى تحسس الجمهور طريقاً جديدة. ان هذه الجماعة مؤلفة، كما هو معروف، من عناصر مختلفة، من رجال الليحي (شترن) السابقين ومن كنعانيين ومن اوساط مجلة هعولام هزه وغيرهم ممن قرروا، نتيجة «للهزيمة السياسية المؤلمة» التي جاءت في اعقاب حملة سيناء – كما اعلنوا هم انفسهم – تبادل الراي ووضع مشروع يكون بديلا للحكم القائم.

٤ – بعد القرار في قضية كفر قاسم

اننا نبحث في هذه القضية بعد ايام قليلة من صدور الحكم في قضية قتلة ابناء كفر قاسم وقبل ايام معدودة من الذكرى الثانية لحملة سيناء. لقد قررنا موقفنا من هذين الحدثين التاريخيين ومن اثرهما وذلك في بيان المكتب السياسي من يوم الجمعة الماضي. فررنا مسؤولية سياسة بن غوريون وأوساطه في الحكم، في هاتين الحملتين التعسفيتين المجرمتين. لقد كانت دعوتنا ولا تزال، لا تتكررن حملة سيناء باي شكل وفي اي اتجاه، لا تتكررن مذبحة كفر قاسم وعارها.

ومن المذهل حقاً مدى قساوة الحكومة، مدى عدم استعدادها للتعلم والاستماع الى طالب الجمهور الاسرائيلي الدمقراطي الذي يطالب اجراء تحول في سياستها تجاه السكان العرب. واكثر من هذا نحن نشهد تفاقم سياسة اضطهاد السكان العرب، دون اي وازع او وادع حتى بعد صدور القرار فاوامر النفي والاعتقالات الادارية واعمال الطرد من العمل وسحب التصاريح، حتى بدون ابداء الاسباب قد اصبحت حوادث يومية. وهذه الخطوات تتخذ ضد العمال والفلاحين ضد التجار والمهنيين، ضد المعلمين والطلبة وضد قادة «الجبهة العربية» وقادة الحزب الشيوعي، وضد كل انسان يرفض ان تدوسه اقدام الحكام العسكريين ويرفض ان يكون اداة عمياء في ايدي الدكتاتورية البن غوريونية وهذا الوضع يقلق بشكل خطير كل القوى الدمقراطية في اسرائيل لالان الدمقراطية لا تتجزأ فحسب ولا لان النوايا الرجعية بدأت تطل برأسها وتنتقل الى المناطق اليهودية فقط، بل لان هذا التصرف من جانب السلطات في المناطق العربية يجسم خطر مناورات(?) اسرائيلية ضد جيراننا، مناورة يجب ان يكون اضطهاد العرب مقدمة لها.

٥ – ضد الهجوم على الحريات الدمقراطية

الخبرة التاريخية تثبت، وتحليل الوضع في اسرائيل يؤكد ان انتهاج السياسة الموالية للاستعمار — الفاشلة والمفلسة – وهي لا يمكن الا ان تكون كذلك — وسياسة القوة حيال الخارج وهذا هو حال السياسة البنغريونية — تؤدي الى رجعية سياسية في الداخل. اننا نشهد الان انه كلما تزعزعت ثقة الجماهير بسياسة الحكومة يضاعف الحاكمون مناوراتهم لتضليل الرأي العام عن رؤية افلاسهم ويحولونه الى اعداء وهميين، ويشددون التحريض على العرب وحملة الافتراءات على الاتحاد السوفياتي وكافة اقطار المعسكر الاشتراكي ويشددون حملة الاستخفاف بالدمقراطية وبالمؤسسات الدمقراطية في البلاد وينشرون المزاعم الكاذبة عن ان «كثرة الاحزاب» الطبيعية والحتمية في مجتمع طبقي ومن ان طريقة الانتخابات للكنيست — هي المسؤولة عن عدم استقرار الحكومة بينما الواقع ان الازمات الحكومية وفشل الحكومة في مختلف مجالات النشاط الحكومي ناجمة، في المقام الاول، عن سياستها هي التي تتعارض كليا مع مصالح اسرائيل القومية والمصالح اليومية للطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة.

ان امامنا واجباً هاماً، واجب تفسير وتنظيم النضال ضد هذا التحريض وهذا التستير، ضد فرسان «تنل رؤوس(?)» في بلادنا على مختلف اشكالهم، اولئك الذين يحملون الاستعمار رافعين لواء الحرب والعنصرية والنهب وينددون بالاشتراكية رافعة لواء السلام واخوة الشعوب والمجتمع الانساني الجديد الخالي من استغلال الانسان للانسان ومن اضطهاد شعب لشعب والقائم على اساس التقدم المستمر المتعاظم في كل نواحي الحياة لمصلحة العاملين.

٦ – من اجل تحول جذري

ان النضال دفاعا عن الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين يستدعي اهتماما متزايداً حيال اشتداد النضال الطبقي في البلاد واتساع الهوة بين الغنى والفقر، وازاء الهجوم المتفاقم الذي تشنه الحكومة والبرجوازية الكبيرة – بمساعدة مخلصة من قيادة الهستدروت – على مستوى المعيشة للطبقة العاملة وكافة العاملين في المدينة والقرية.

علينا ان نشدد النضال ضد السياسة الرجعية الخارجية والداخلية التي تنتهجها بتوحيد قوى الشعب العامل وبروح الوحدة واعمال الوحدة اليومية في اماكن العمل واحياء السكن. علينا ان نتوجه الى كل الذين يتألمون من هذه السياسة بغض النظر عن آرائهم وانتسابهم الحزبي وندعوهم الى النضال دفاعا عن المصالح القومية الحقة لاسرائيل وللدفاع عن قضية السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والمصالح اليومية للطبقة العاملة وجماهير الشعب.

ولنصمد في هذا النضال الهام القاسي مدركين ان معسكر الاشتراكية وفي طليعته الاتحاد السوفياتي يتقدم باستمرار وان انجازات الاشتراكية في الاقتصاد والثقافة والعلم هي عظيمة وكبيرة وان انهيار نظام المستعمرات يتزايد من ناحية بينما يتعاظم اتحاد الشعوب المكافحة(?) في آسيا وافريقيا من الناحية الثانية، وان حركة التقدم الانساني في كل العالم هي في ارتفاع متواصل. ان هذا التراجع او ذاك، الموقت، في هذا الجزء او ذلك من الجبهة، كما حدث مثلا في فرنسا من نجاح الرجعية المتطرفة في اقرار دستور ديغول، لا يغير من الصورة العامة ولا من تناسب القوى العالمية الذي هو في مصلحة معسكر الاشتراكية والمضرة معسكر الاستعمار والحروب.

ان منظمات الحزب وهيئاته مدعوة الى رفع الوعي السياسي والايديولوجي في اوساط الرفاق والى النضال ضد كل مظهر للتنقيحية والقومية البرجوازية ضد الانعزالية والجمود، والى تحسين التنظيم وتوثيق الروابط مع جماهير الشعب وتعميقها فهي شرط لتشديد النضال من اجل اجراء تحويل جذري في السياسة الاسرائيلية، من اجل سياسة سلام واستقلال وحياد، من اجل سياسة تضمن المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل والمصالح اليومية للشعب العامل، ومن اجل سياسة تضمن تطور اسرائيل كدولة مستقلة دمقراطية محبة للسلام.

أضواء كاشفة على ازمة الحكم في الباكستان

كان من المقرر ان تجري الانتخابات العامة في الباكستان في ، شباط ١٩٥٩، لاول مرة منذ ١١ سنة، في كل البلاد. وبدلا من ذلك فرض على ٨٠ مليون من سكان الباكستان دبكتاتورية عسكرية رجعية على رأسها الرئيس اسكندر ميرزا والجنرال ايوب خان.

ما هي العوامل التي قادت الى ازمة الباكستان الاخيرة؟ على هذا السؤال نقدم الجواب على بعض العوامل الاساسية لاوضاع الباكستان المعقدة.

التقسيم

قبل التقسيم، سنة ١٩٤٧ كان شعب الهند مؤلفا من الهندوس والمسلمين، وكان التقسيم بفصل المناطق ذات الاكثرية الاسلامية واقامة دولة الباكستان، (المؤلفة من منطقتين متباعدتين في شرق الهند وغربيها، تفصل بينهما مسافة ١٠٠٠ ميل). وقد ورثت الدولة الجديدة ارستقراطية اقطاعية قوية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالرجعية البيروقراطية.

والباكستان كانت اكثر اجزاء شبه القارة الهندية تأخرا، الطبقة العاملة قليلة العدد والطبقة الوسطى لم تصبح فيها عاملا له اثر بعد، اكثرية السكان من الفلاحين المعدمين باغلبيتهم الساحقة.

والحركة السياسية الوحيدة التي ورثتها الباكستان عن الهند هي العصبة الاسلامية التي تسيطر عليها الاقطاعية الارستقراطية.

ولكن على الرغم من ضعف الحركة الدمقراطية انذاك فقد بدأت الامور تتغير بعد ٧ سنوات على قيام الباكستان. فقد اشتد الضغط الشعبي، ففي سنة ١٩٥٤ اضطرت حكومة العصبة الاسلامية الى اجراء انتخابات منطقية عامة في شرق الباكستان فاسفرت نتائج هذه الانتخابات عن هزيمة ساحقة للعصبة الاسلامية التي حازت على ١٠ مقاعد من مجموع ٣٠٩ في البرلمان بينما حازت الجبهة الموحدة من احزاب المعارضة على حوالي ٢٢٠ مقعدا او ٩٧ بالمئة من الاصوات.

لقد اعلن الرئيس ميرزا الاحكام العسكرية في الباكستان والغى برنامج اول انتخابات عامة كان مقررا اجراؤها في شباط القادم في شقي الباكستان. اما حجته في ذلك فهي ظهور بوادر العنف والفوضى باقتراب موعد الانتخابات. والتبرير(?) اقامة الدكتاتورية العسكرية اعلن ميرزا ان غايته تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والصين والجمهورية العربية المتحدة ولكنه لم يفعل شيئا في هذا السبيل كما لم يسحب الباكستان من حلف بغداد الخ..

ونجح الانقلاب بسبب انقسام القوى الدمقراطية وعدم ردها على الغاء علنية الحزب الشيوعي.

اما العامل الحقيقي فهو خوف الاقطاعية الحاكمة وقادة الجيش من ان تسفر الانتخابات عن منع بقاء الباكستان العوبة في يد الاستعمار وعن قيام حكومة دمقراطية تنضم الى عائلة الدول المستقلة في النضال ضد السيطرة الاستعمارية. فالجنرال ايوب خان قد اعلن ان النظام العسكري اقيم في الباكستان بعد تفسير(?) الامر لسفير امريكا وسفراء دول صديقة اخرى.

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس ميرزا الحالي (الجنرال(?) ميرزا سابقا) كان المفاوض الرئيسي على اتفاقية ١٩٥٤ بين امريكا والباكستان التي هي ...

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٨)

دبابيس

ما اكثر «خبراء» الشؤون العربية في صحف هذه البلاد. يحدث حدث في دولة عربية، وهات ايدك هات..

«لمراسلنا في الشؤون العربية»، «لمعلقنا في القضايا العربية»، «لمكاتبنا المختص في البلاد العربية».

وهؤلاء «المراسلين» و«المعلقين» و«المكاتبين» يعرفون من القضايا العربية كما أعرف انا من... اللغة الصينية.

وبين المبرزين في هذا المضمار «يديعوت احرنوت»، فلديها من «خبراء» الشؤون العربية عدد كبير بينهم يهوشع حلميش.

«القاهرة غير متحمسة للقرض السوفياتي»، هكذا قال حضرته بالتمام والكمال واضاف: «ومن الاذاعات واقوال صحف القاهرة يتضح ان الوعود السوفياتية قد احدثت خيبة امل في القاهرة».

ووضعت يديعوت احرنوت هذا في عنوان على ثمانية اعمدة في رأس صفحتها الاولى.

ورحت ابحث عن «عدم الحماس» وعن «خيبة الامل» فاذا حلميش يقول: «ومع ان الصحف المصرية قد وصفت المساعدة السوفياتية «كبشرى مفرحة» فانه من الممكن رؤية مدى خيبة امل السلطات المصرية»..

كيف؟ واين خيبة الامل؟ واين عدم النجاح؟ كلها في ذمة الخبير الكبير حلميش.

ربما كان حلميش قد تصور ان المشير عبد الحكيم عامر قد ذهب الى موسكو ليوقع على «كوشان تطويب» كل الاتحاد السوفياتي، بكل ما فيه، على اسم الجمهورية العربية المتحدة.

وقد يكون حلميش قد تصور ان خروشتشوف صوب مدفعاً من عيار ٨ انشات الى عبد الحكيم عامر وقال له: اما ان تقبل ٤٠٠ مليون روبل قرضاً اخوياً دون اي شروط واما اطلقت عليك المدفع ذا الثماني انشات. فقبل عبد الحكيم عامر الـ ٤٠٠ مليون روبل وأمره الى الله..

ارأيتم احد «خبراء» الشؤون العربية في صحيفة منتشرة جداً، للاسف الشديد.

لا اعرف ماذا كان يحدث لحلميش وليديعوت احرنوت لو ان الذين قرأوا ذلك الخبر كانوا يستمعون الى الاذاعات العربية او الى اقوال صحف القاهرة..

اني باخلاص ارثي لحالهم..

افلاس.. وافلاس

رفضت بئر السبع ان تحتفل «بعيد تحريرها» والسبب كما اوضحه رئيس البلدية هو ان البلدية مفلسة، فديونها بلغت ٧ ملايين ليرة والعجز في ميزانيتها الحالية قد وصل حتى الآن الى ٢٠٠ الف ليرة.

واجلت البلدية الاحتفالات.. حتى السنة القادمة. ولا احد يدري كم يكون الدين والعجز اذ ذاك.

اني اهدي هذا النبأ الى امين جرجوره رئيس بلدية الناصرة الذي اصر على انفاق الآف الليرات من اموال الشعب على اقامة «اقواس النصر» في «العيد العاشر» وعلى اقامة حفلات وصل صوت المغنين فيها الى اراضي.. حنا مسهار، هذا اذا كانت قد بقيت له اراض لم تصادر بعد.

محمد خماس

سنتان على مجزرة كفر قاسم

بقلم سليم القاسم

في التاسع والعشرين من اكتوبر قبل سنتين ، وفي نفس اللحظة التي نفذ فيها حكام اسرائيل اوامر المستعمرين بالهجوم على سيناء ، روع اهالي قرية كفرقاسم في المثلث بسفك دماء سبعة واربعين من ابنائهم ، وبينهم الاحداث والنساء والشيوخ ، الذين قتلهم بدم بارد حرس الحدود الاسرائيلي وهكذا امتزجت دماء ضحايا كفرقاسم بدماء ضحايا الحرب العدوانية التي شنتها الرجعية الحاكمة الاسرائيلية في حلف مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين ضد حركة التحرر القومي العربية.

حينذاك ظن اصحاب سياسة الاضطهاد والتحريض القوميين بأن الساعة قد ازفت للانتقال بسياستهم النكراء الى درجة اعلى من الوحشية .

واراد اصحاب هذه السياسة ان يسدلوا على جريمتهم الدموية هذه ستاراً كثيفاً من الصمت متوقعين ان تنتهي الامور الى النتيجة التي توقعوها هم واسيادهم المستعمرون .

الا ان مؤامرة الصمت والتغطية هذه قد مزقت ، وكان للحزب الشيوعي الاسرائيلي الفضل الاول في تمزيقها ، اذ كان اول من اوصل نبأ الفاجعة المؤلمة الى علم الجمهور ودعا الشعب الى استنكارها فأثار بذلك ضمير الشعب الى الاحتجاج والمطالبة بمعاقبة المسؤولين عنها .

وامام حملة الاحتجاج التي قامت بها الجماهير العربية واوساط واسعة من ذوي الضمائر الحية والدمقراطيين اليهود ، واستنكار الرأي العام العالمي ، اضطرت الحكومة الى تقديم منفذي الجريمة القتلين الى المحاكمة . وبعد سنتين اي منذ ايام قليلة فقط صدرت الاحكام ضد ثمانية منهم بالسجن مددا تتراوح بين سبع سنوات وسبع عشرة سنة .

ولقد واصلت الحكومة خلال هذه المدة سياسة التغطية على هذه الجريمة وعلى المسؤولين الاساسيين عنها ، فنظمت تمثيلية الصلحة مع اهالي كفر قاسم المنكوبين ، وليس ثمة شك بأن تأجيل اعلان نتائج المحاكمة هذه المدة الطويلة كان يقصد به طمس مسؤولية الآمرين بتنفيذها والتخفيف وطأتها .

الا أنه رغم المماطلة والتسويف جاء قرار المحكمة مؤكدا لبشاعة هذه الجريمة ولعدم وجود مبرر لارتكابها . ولكنه لم يمس السياسة المنكرة التي قادت الى ارتكابها ولم يحمل اصحاب هذه السياسة المسؤولية التي يجب ان يتحملوها .

ان تقتيل الابرياء بدم بارد وبدون وازع من ضمير كما حدث في كفرقاسم : لم يأت صدفة ، وانما هو وليد سياسة الاضطهاد والتحريض التي انتهجها حكام اسرائيل ضد الاهلين العرب منذ قيام الدولة حتى الآن .

ولا تزال سياسة الكبت والاضطهاد هذه تزداد عنفا وحدة يوما بعد يوم ، وتصيب بشرها جميع فئات الاهلين العرب .

فلقد استمر طرد الفلاحين من أخصب أراضيهم والعمال من اعمالهم التي يحصلون عليها بعد جهد جهيد ، واستمر تقييد حرية تجولهم في وطنهم . وراح الحكام يشددون الارهاب والتخويف باستخدام أنظمة الطوارىء وتم قانون جرائم ضد الدولة لاسكات كل من يستنكر سياستهم ويطالب بحقه وحق شعبه ، ووصلت هذه الاجراءات الى المساس الخطر بالحصانة البرلمانية ففرض على الرفيق حبيبي قبل ايام عدم دخول القرى العربية في منطقة الناصرة وحددت له الطرق التي عليه ان يمر بها اثناء سفره .

لقد حسب القابضون على زمام الحكم في هذه البلاد بان سياسة الشدة والقمع ستؤدي الى السكوت على ظلمهم والخنوع لسياستهم . فدعوا الجماهير العربية رغم كل تنكرهم الى حقوقها ، الى ان تملأ الدنيا ابتهاجاً في العيد العاشر للاستقلال وان تسير تحت قيادتهم وشعاراتهم في يوم اول ايار ، لكي يوهموا الرأي العام اليهودي والعالمي بأن العرب راضون عن سياستهم ويسبحون بنعمتهم .

ولكن اوسع هذه الجماهير لم يستجيبوا لدعوتهم هذه ، لانهم تعلموا من خبرتهم الطويلة انهم انما يستطيعون المحافظة على مصالحهم والحصول على حقوقهم بالنضال والوقوف في وجه الظلم ، لا بالخنوع والاستسلام تحت وطأة الكبت والاضطهاد .

وامام ازدياد حراجة موقفهم ، راح الحاكمون يشنون حملة تحريض سوداء على الجماهير العربية وعلى الحزب الشيوعي الذي يقف في طليعة النضال اليهودي العربي ضد سياسة الاضطهاد والكبت والخيانة القومية ومن اجل الاخوة اليهودية العربية والمساواة الحقيقية لجماهير الشعب العربي في اسرائيل وبدأوا تحريضهم هذا بحملة صحفية منظمة في مطلع هذه السنة .

واعقبوا ذلك بهجوم بوليسي منظم على كادحي الناصرة وقرى الجليل وقرية ام الفحم وزجوا بالمئات منهم في السجون والمعتقلات تمادياً في سياسة الارهاب والتخويف

وامام هذا الكبت المتزايد الذي يتضرر منه كل عربي ، وجدت الجماهير العربية ان من الواجب عليها ان تحقق وحدتها بغض النظر عن الانجاهات السياسية والانقسامات الطبقية . فتشكلت الجبهة الشعبية للدفاع عن مصالح الاهلين العرب والنضال في سبيل مساواتهم بالاهلين اليهود فجن جنون الحكام وراحوا يشددون الضغط على اعضاء الجبهة ويصدرون ضدهم اوامر النفي والاعتقال والاقامة الجبرية والسجن وغير ذلك من الاجراءات التعسفية لعلهم يستطيعون بذلك ان يحطموا هذه الوحدة التي هي اخشى ما يخشون شأنهم شأن كل المستبدين من الحكام في جميع انحاء العالم .

ولكن الجماهير العربية التي اكسبتها التجارب خبرة وصلابة لا يمكن ان تتنازل عن وحدتها ولن يسكتها العنف عن المطالبة بحقوقها .

وكما يستنكر العرب هذه السياسة الفاشية فان جماهير واسعة من ذوي الضمائر الحية والدمقراطيين اليهود يستنكرونها ولذلك يلاقي الاهلون العرب في كفاحهم تأييداً هاماً من اخوانهم اليهود الذين يرون في سياسة الحكام شراً عليهم كالعرب.

لذلك استنكر عدد كبير من اليهود الحملات البوليسية والاعتقالات التي نظمتها الحكومة ضد الاهلين العرب ، واصدر عدد لا يستهان به من الادباء والكتاب بيانات يستنكرون فيها سياسة الحكومة ويطالبون بالمساواة للجماهير العربية .

ولقد كان للحزب الشيوعي الاسرائيلي الدور الرئيسي في تجنيد هذا التأييد وايصال مظالم الجماهير العربية الرأي العام اليهودي في البلاد الذي تسممه الصحافة الرجعية ودعاية الحكام بما تنشره من اكاذيب وتحريض

واليوم اذ نتذكر الجريمة المنكرة التي ذهب ضحيتها العشرات من اخواننا في كفرقاسم نرى إلزاماً علينا بان نشدد كفاحنا في سبيل حقوقنا وفي سبيل القضاء على سياسة الاضطهاد والتحريض التي خلقت هذه الجريمة ، والتي ان استمرت ستؤدي الى جرائم ابشع .

فنحن جميعا مدعوون اليوم اكثر من أي يوم مضى ، امام اشتداد التحريض ، ان نرص صفوفنا وان نرفع صوتنا مطالبين بحقوقنا . ومستنكرين سياسة الاضطهاد والقمع التي توجه ضدنا فلاحونا بحاجة للبقاء في ارضهم ، وعمالنا في حاجة للعمل ، ومثقفونا وطلابنا في حاجة للعلم والعمل معاً ، وتجارنا في حاجة الى مواصلة تجارتهم ، وهذا كله يتطلب الوحدة والجرأة في الوقوف في وجه الظلم .

وبالقدر الذي نشدد فيه كفاحنا ونصمد في هذا الكفاح نحظى بتأييد الجماهير اليهودية ، ونستطيع تحقيق مطالبنا العادلة .

نحن الآن نعيش في مرحلة الانهيار النهائي والسريع للاستعمار وبانهياره يفقد اعوانه اعصابهم ، وزمجرة الحكام وازدياد بطشهم ليس دليل قوة بل هو دليل ضعف هكذا يعلمنا التاريخ ، وهذه هي صفة الحاكمين بنعمة الاستعمار كلما ضعفوا .

عصرنا الحاضر هو عصر الشعوب الذي لا يمكن فيه دوس حقوقها ، ولكن هذه الحقوق تتطلب نضالا علينا ان نشنه مهما غلا الثمن .

علينا ان نثق بان الاخوة العربية اليهودية والمساواة في الحقوق والقضاء على سياسة عداء الشعوب هي التي ستنتصر ان عاجلاً او آجلاً ، وليس النصر حليفاً لسياسة مجزرة كفر قاسم مهما توهم قصار النظر ذلك فالتاريخ لن يعيد نفسه .

لوحة : كفر قاسم

صورة من الصين الشعبية

الانوار ترصع الجبال ... والمذياع ينقل اغاني مرحة

او زاروا الصين

قبل ايام اتم النائب الياباني ماتسوناتو زيارته للصين الشعبية واذاع على الصحفيين بياناً جاء فيه ان زعماء اليابان والولايات المتحدة مضطرون الى تعديل ،وقفهم من الصين الشعبية لو زاروا تلك البلاد. وقال انه قابل رئيس الوزراء اشو ان لاي واحس منه تصميما على جعل بلاده في طليعة بلاد العالم، واردف ان التقدم مدهش في ميداني الصناعة والزراعة .

ليس النائب الياباني اول من يدهشه تقدم الصين السريع وتحول تلك البلاد لصناعي الجبار فكل من زارها عاد منها يسبح ويمدح ويشيد بتطورها في جميع الميادين .

لقد روض الشعب الصيني الطبيعة بانهارها وجبالها بجداولها وسهولها بما على الارض وبما في باطنها ولذلك منحته الطبيعة ما لديها من ثمرات .

الكهربة

ولكن لعل كهربة البلاد من ابرز انجازات الصين الشعبية. فهناك الوف المحطات الكهربائية التي تخدم المزارع والقرى وتيسر لها مضاعفة الانتاج وتخفيف عبئه عن كاهل المزارعين .

ولقد وجدت الصين ان احسن سبيل لكهربة الريف اقامة المحطات الكهربائية الصغيرة الى جانب المشاريع الضخمة التي تقام على الانهار الجبارة وتمد الصناعات بالقوة والطاقة .

لنأخذ مقاطعة يونغ شين

في اقليم فوكين الجنوبي

يقع اقليم فوكين في جنوب الصين على ساحل بحر الصين .. انه الاقليم الذي تحاذي بعض سواحله جزر كيموي وماتسو ولهذا فهو معرض لاستفزازات قوات طغمة شان كاي شيك الخائنة ولكن خطر الاستفزازات وتساقط القنابل لم يؤخر تقدم الاقليم وتقدم مقاطعة يونغ شين.

يقول شوان كوانغ الذي زار المقاطعة مؤخرا :

لقد بدت كهربة يونغ شين حلما فيما مضى ولكن حين زرتها وجدت خرير الجداول يمتزج بصخب الموتورات التي انتشرت في الاودية واظهر صف اعمدة الكهرباء التحول الذي طرأ على تلك المنطقة الجبلية .

ان الجمعيات التعاونية قد ضاعفت مساحة الارض المفتلحة منذ سنة ١٩٥٦ ولذلك اصبحت الكهرباء ضرورية. ولهذا خططت سلطات المقاطعة برنامج محطات الكهرباء الصغيرة وقد استخدمت السلطات كل مورد للمياه لتحقق برنامجها .

وعادة تقيم الجمعيات الزراعية التعاونية محطاتها وهي تجد من السهل بناءها كما ان نفقاتها قليلة .

ومع ان هذه المحطات صغيرة الا انها تولد طاقة تكفي لادارة المطحنة وآلات مماثلة مثل المنشار الآلي .

وحين يحل المساء يستطيع الناظر رؤية الانوار ترصع الجبال والوديان في مقاطعة يانغ شين وتتناهى اليه انغام مرحة ينقلها اليه المذياع .

ومن المتوقع ان تتضاعف هذه المحطات في العام المقبل فتزيد عن مئة وعشرين .

الانوار في الفضاء المقضاء على الحت

الولايات المتحدة تزيف دائرة معارف عربية

بقلم سامي داوود محرر « الجمهورية »

في مقال تحت عنوان « امريكا تزيف لنا دائرة معارف» ازاح الكاتب العربي سامي داوود الستار عن محاولة امريكية لغزو العالم العربي ثقافياً . ونحن ننشر مقتطفات من هذا المقال الذي ظهر في الجمهورية.

موقف الشعب العربي من الثقافات الغربية

ان لشعبنا موقفاً تاريخياً واحداً من الثقافات الاجنبية ، لم يتخل عنه في عصر من العصور .. هذا الموقف هو موقف المحب للمعرفة ، الذي يفتح جميع ابوابه ونوافذه لتتخللها اليه اضواء الثقافة من جميع الجهات ، من الشرق والغرب والشمال والجنوب على السواء ..

لذلك كانت بلادنا العربية هي التي حفظت تراث اليونان الثقافي ، وهي التي نقلت علوم الفرس والهند وآدابهم ، وما من ثقافة قديمة ، استطاع ان يصل اليها اجدادنا ، إلا بحثوا عن أصولها ، ونسخوا مخطوطاتها، وترجموا ما استطاعوا ترجمته منها ، وحفظوا ما لم يستطيعوا ترجمته لاجيال تأتي من بعدهم، وتستطيع..

ولم يعرف احد عنا ، اننا حرقنا الكتب، او صادرنا الثقافات ، او اوصدنا باباً واحداً في وجه المعرفة أيا كان موطنها..

ليس هذا الموقف اذن جديداً علينا ، ولكنه موقفنا التاريخي المستمر .. وان كانت بعض الحكومات الرجعية في العهود القريبة ، قد حاولت إغلاق الابواب امام ثقافات معينة .. فها هي ذي ثورتنا اعادت الينا موقفنا الثابت، ففتحت الابواب والنوافذ ، ورحبت بكل اضواء المعرفة ، ورصدت مليون جنيه لترجمة الف كتاب من مختلف اللغات ، ووقعت الاتفاقيات الثقافية مع جميع الدول الصديقة ، وسمحت للهيئات العلمية والادبية الاجنبية والوطنية بممارسة اعمالها الثقافية في حرية كاملة ، ويسرت تعليم اللغات الاجنبية الغربية والشرقية لطلبة المدارس ، يختار منها الطالب ما يشاء.

نحن اذن لسنا اعداء لثقافة احد .. ولا نريد ان نغلق باباً يمكن ان تأتينا منه المعرفة .. ولكننا مع ذلك ، نرفض الغش الثقافي ، ونرى من حقنا ان نكافحه ..

نحن نريد ان تأتينا الثقافة الاجنبية اجنبية صريحة مسفرة عن وجهها ومصدرها.. لكي يقرأ المواطن كتاباً معيناً ، وهو يعرف المصدر الذي املاه .. أما ان ينزع احد جلدة كتاب امريكي او انجليزي او سوفييتي ، ثم يضع له جلدة جديدة ، يزعم فيها انه كتاب عربي .. فهذا هو الغش الثقافي ، ولا أريد ان أسميه باكثر من هذا ، ولو الى حين ..!

ما هي دائرة المعارف

واذا كان هذا هو موقفنا الصريح من اي كتاب عادي ننقله الى لغتنا ، فنحن اجدر بالتشدد في هذا الموقف بالنسبة الى الموسوعات او دوائر المعارف ، لخطورة هذا النوع من الكتب، باعتبارها وسيلة القارىء العام ، والدارس غير المتخصص ، الى مختلف العلوم والفنون والحضارات، والافكار السياسية والمذاهب الفكرية والاقتصادية المختلفة والتراث القومي والانساني القديم ، واتجاهات التاريخ وتفسيراته ، والاضواء التي تلقى عليه ..

هذه الموسوعات ، لما لها من اهمية وخطورة ، تعتبرها الدول من اعمالها القومية ، التي تعينها الحكومات والهيئات العلمية المختلفة ..

انها المرجع الذي يلجأ اليه الدارس غير المتخصص ، كلما عنت له استشارة علمية او تاريخية او فكرية — ومثل هذا الدارس العام ، ينبغي ان يحاط مرجعه بالضمانات التي تجعل منه مرشداً اميناً ، لا يخدع صاحبه ..

القصة

والآن ، بعد هذه المقدمة التي اضطررت الى الاطالة فيها ، نرجع الى موضوع «دائرة المعارف العربية» التي بدأت بعض الجهود تنشط لاخراجها ..

يقول الراوي .. والراوي مصدر لا استطيع الشك في صدق روايته ، ومكان الرواية ، غرفة مكتب الدكتور طه حسين ، ومستمعوها ، الدكتور طه ، وضيوفه في ليلة السبت الماضي ، ومن بينهم كاتب هذه الكلمات .. يقول الراوي ، ان مؤسسة فرانكلين كانت منذ ستة اعوام ، قد فكرت في ترجمة دائرة معارف كولومبيا الامريكية ، مستعينة في ذلك ببعض العلماء المصريين .. وان ابحاثاً واتصالات تمت في تلك الاثناء بين مؤسسة فرانكلين ومستشاريها المصريين ، وبعض العلماء المصريين من جهة ، وبين جامعة كولومبيا من جهة أخرى ، للاتفاق على ترجمة هذه الموسوعة ، وعلى مساهمة جامعة كولومبيا في جانب من نفقاتها ..

وسارت المفاوضات في طريق ناجح ، حتى ارتطمت بصخرة وقفت عندها .. ثم توقفت تماماً ستة اعوام ..

كان الاساتذة المصريون ، قد رأوا ان يكون من حقهم حذف مايرون حذفه وإضافة ما يرون إضافته الى هذه الموسوعة ، حتى تأتي مطابقة بقدر المستطاع لحاجة جمهورنا العربي .. وكان فرع فرانكلين في القاهرة ، يأخذ نفس الموقف مع الاساتذة المصريين الذين استشيروا في الامر .. أما جامعة كولومبيا ، فكان لها رأي آخر ،

موقف صريح .. سليم

كان موقفها الصريح ، هو انها تأذن بترجمة دائرة معارفها ، وتساهم ايضاً في نفقات طبع ونشر النسخة العربية منها، بشرط المحافظة على النص الاصلي ، وبشرط المحافظة على نسبة النسخة العربية الى اصلها الامريكي ، وصدورها بعنوان «دائرة معارف كولومبيا» .

ولا شك ان هذا كان موقفاً علمياً سليماً من جامعة كولومبيا .. ولو وافقت عليه مؤسسة فرانكلين وقامت بترجمة الموسوعة ، ونشرها على هذا الوجه، لما كان لنا اعتراض .. فنحن لا نمنع دوائر المعارف الاجنبية من احتلال اماكنها في مكتباتنا.. ونحن نرحب بوجود طبعة عربية من اي دائرة معارف اجنبية، يستطيع الدارس ان يلجأ اليها ، وهو عارف بحقيقة ما يلجأ اليه .. ولكن فرانكلين ، والاساتذة المصريون ، رأوا — ولعل لهم الحق ايضاً — ان هذه الدائرة ، بصورتها الاصلية لا تحقق فائدة كبيرة للدارس العربي لافتقارها الى بعض المواد ، او لخلاف جوهري بين بعض ما تعرضه من آراء ، وما يقبله الرأي العام العربي منها ..

وكما قدمت .. يقول الراوي ، ان المفاوضات توقفت تماماً ، وأقفل باب هذا الموضوع ستة اعوام ..

وفجأة .. ماذا حدث ؟

في اوائل هذا الصيف .. استطاعت فرانكلين ان تحصل على موافقة جامعة كولومبيا على الاذن لها بترجمة ونشر دائرة معارفها ، مع إضافة ما ترى إضافته وحذف ما ترى حذفه .. وليس هذا فقط ولكن — وهو المهم — ان تتنازل جامعة كولومبيا عن نسبة هذه الموسوعة اليها ، فتصدر في بلادنا ، كدائرة معارف عربية تصدرها مؤسسة فرانكلين باشراف الاساتذة العرب .. فلان وفلان وفلان !!

ويستمر الراوي في روايته ، فيقول انه سمع ان اتصالا ما قد تم مع الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية ، لتساهم في نشر هذه الموسوعة .. وان بعض مندوبي جامعة كولومبيا ، قد حضروا الى القاهرة ، لعقد هذا الاتفاق.. ثم يقول ، ان الاستاذ العروسي، مستشار فرانكلين في القاهرة، والاستاذ زكي نجيب محمود ، احد المتعاملين مع هذه المؤسسة بانتظام ، قد سافرا الى الولايات المتحدة ، لدراسة التفاصيل مع إدارة جامعة كولومبيا ، قبل البدء في العمل.

الغزو الثقافي

ويقول سامي داوود انه سمع بالقصة في مكتب الدكتور طه حسين وانه حين قال لطه حسين ، هذا نوع من الغش التجاري اجابه ، غزو ثقافي متعمد يجب ان نمنع حدوثه .

ويختم سامي داوود مقاله بدعوة المحافل الرسمية ان تبادر الى وضع دائرة المعارف العربية .

قصة

ويحصد الرصاص أبناء قريتي ..!!

أبو عصام

أفاقت أم رياض من نومها وانسلت من تحت اللحاف لتطل برأسها من خلال النافذة لتتحقق الوقت ، فبدت لها القرية من خلال العتمة غامضة المعالم ، كستقبل اهليها ، ومدت بصرها متخطية حدود قريتها « كفرقاسم » ، حيث رسم الفجر على امتداد الافق البعيد ، خيطاً فضياً دقيقاً ، اخذ شيئاً فشيئاً ، يمحي كتاريخ القرية المنكوبة .

.. في مثل هذا اليوم ، وقبل اربعة اسابيع ، ارسلت رياضاً مع ابن الجيران ليعود بوالده .. فعاد الوالد ، اما رياض !

وسالت على خديها دمعتان ، تجاوبتا مع حديث قلبها المكلوم ، في صمت اعمق من صمت ذلك الليل ..

وتنادت الديكة ..

فطنت أم رياض بأن عليها ان تعدّ الزاد لزوجها ، فقامت الى واجبها وذكرى المأساة الدامية التي حلت بقريتها لا تبرح مخيلتها ..

قيل ان الله جعل من النسيان رحمة لعباده ، ولكن الام التي حملت ولدها تسعة اشهر ، وارضعته من لبنها سنتين ، وتعهدته ثمانية اعوام بطولها .. بنت عليه خلالها كل ما يحمله المستقبل من آمال عراض ..

أم كهذه ما كان لها ان تنسى .. وللذكرى قسوة ، تضاهي آلام ساعة الفراق ولوعته ..

ورياض .. الصبي الذي انفرد بين اخواته الاربع ، كان كفيلا بأن يملأ فراغ ذلك البيت ، ويشيع في جنباته الحياة فهل لها بعد ان تتعزى ؟

وتنهدت أم رياض في حسرة ، واجهشت بالبكاء ، حتى اضطربت ابصارها واخذت تنتزع الكلمات التي حبستها الغصة وهي تعدد ..

— ما كان الأملينك ياماهيك تروح وتتركنا .

وتعالى في الخارج نباح كلب الدار ، بصوته المخطوط الحزين الذي لجأ اليه منذ اليوم الذي غاب فيه عن عينيه وجه صديقه رياض . واختلط نباح الكلب بصوت مخنوق ، مغلوب على امره ، انبعث من اقصى زاوية في الغرفة ..

— رياض ! رياض !

واسرعت أم رياض حيث يرقد زوجها ، وهزته برفق ..

— رجا .. ! باسم الله الرحمن الرحيم .. رجا .! إصحَ يارجا .!

ورفع ابو رياض راسه ، وبعد ان فرك عينيه طويلا ، جال بهما متفحصاً ! حتى اذا ما صحا ، تمتم في تسليم ..

— لا حول ولا قوة الا بالله ! الله اكبر .! لا اله الا الله .!

ولم يخف على الزوجة ما كان يعانيه زوجها من جراء الحلم الذي افاق منه ، فتركته ينشد راحته ، بعد ان همت ان تقول له شيئاً .. وعادت الى عملها .

***

جلس الزوجان الى طبق الفطور قبل ان يجد احدهما سبيلا الى الكلام .. ولكن سؤالا ملحاً ضج به رأس أم رياض ، اقلقها ان يترك زوجها البيت قبل ان يجيبها عليه .

وردت السؤال في خاطرها اكثر من مرة ، واذ همت بالكلام ، ارتفع صوت زوجها داعياً بناته الى طعام الفطور ! فانتظرت حتى اكتملت الحلقة حول الطبق ، ثم التفتت الى زوجها قائلة ..

— بالله يا رجا ! تحكي لي .. كيف شفت لي الصبي في حلمك ؟

كان من عادة ابي رياض ان يحلم بصوت عال .. فلم يستغرب صدق حدسها .. وبعد ان اعاد اللقمة التي في يده الى الطبق ، اجاب في مرارة ..

— والله يامره .. الحلم كان اصعب حلم شفته في منامي ..

واطرقت الزوجة لحظة ، ثم علقت

— انا عارفة انك تعبت في الحلم ولولا ما سمعتك تصيح ، ما صحيتك .. لكن قاصدة اعرف ان كان رياض طلب منك اي شيء ، حتى نقدم عوضه للمساكين من روحه ..

— والله يامره طلب .. وطلبه كان اغلى من روحي .. لكن ..

كانت أم رياض حريصة على ايفاء كل حلم حقه .. فاذا ما زارها ولدها في المنام وطلب قطعة من الخبز مثلا ، لم تتوان في الصباح من الاسراع في ارسال بعض ارغفة الى الشيخ قاسم ليوزعها على المساكين من روحه ..

ولم يكن زوجها ممن يؤمنون بهذه العقيدة ، ولكن حافزاً داخلياً كان يدفعه الى مجاراة زوجته في هذا المعتقد ، وربما كان له في مجاراتها بعض العزاء ..

***

تناول ابو رياض علبة سجائره ، وبعد ان اشعل واحدة منها ، اتكأ على كرسي من القش كان بجانبه ، واخذ ينفث الدخان من فمه ، وهو مطرق كمن شغل بجمع شوارد رؤاه ، وبعد لأي فتح فاه ، ثم راح يحكي قصة حلمه ..

— « كنت امشي في بداية الحلم انا ورياض ، في صحراء قاحلة ، واجهدنا التعب ، وانهكنا الجوع والعطش ، ولكني كنت اسعد مخلوق برافقته ، حتى لاحت من بعيد ، واحة شاسعة خضراء ، ودب النشاط فينا من جديد ، وصرنا نمشي على الحشيش الاخضر . وفجأة اختفى رياض من قدامي .. وسمعت صراخه كأنه صاعد من عالم غير عالمنا ، وتأكدت انه سقط في بير مهجورة ، وبصعوبة اهتديت على باب البير ، لانه كان مغطى بالعشب .

وعندما ناديت عليه صاح « يابا ! يابا ! » واحترق دمي ، وتلفت حوالي افتش عن شيء ينجدني ، لكني ما وجدت

وبقينا .. هو يصرخ وينادي وانا اناديه واشجعه ، وكلما كنت احاول تركه ، حتى افتش عن شيء يساعدني على تخليصه ، زاد في بكاه وصراخه ، وبقينا على هذي الحالة ، حتى خفت صوته ، ساعتها طار صوابي .. وبحلقت عيني في داخل البير حتى اشوف اي عضو منه .. لكن على غير فايدة .. وآخر ما سمعته منه « يابا ياحبيبي ! ياحبيبي يابا ! »

وشهقت الام ، واستطرد ابو رياض والغصة تضغط على كلماته .

— وما عدت اسمع غير انينه المخنوق .. وصرت انادي واصرخ بكل قوتي .. حتى فتحت عيني .. »

وساد صمت ثقيل .. وبدا خلال ذلك الصمت ، الطبق الذي ما زال على حاله ، لعيني ابي رياض ، كفناً سخياً لم تمتد اليه يد احد من افراد العائلة التي تفرط الحصى .. كأن لسان حالهم يقول « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان .. »

ورفع ابو رياض عينيه رويداً .. رويداً .. فاذا زوجته غارقة بدموعها ، بينما كان صدرها يعلو ويهبط .. ولوى براسه وحول عينيه عنها اشفاقاً على نفسه .. ولكن انقضا على وجوه صغيراته الاربع ، اللاتي انكمشن على بعضهن ، كالحاشيات شراً ، وقد بدا الحزن ناطقاً في وجوهن المبللة بالدمع ، فعز ذلك في نفسه .. وما زال ينقل نظراته من وجه الى وجه ، حتى زاغت عيناه ، وعز احتماله ، وشق عليه ان يرى طفلاته دموع الاب .. فتحامل على رجليه في سكون ، وغادر البيت .

***

وبينما كان ابو رياض ، ينتظر عند مدخل القرية ، مع نفر من العمال من ابناء القرية ، سيارة تقلهم الى بيتحكفا اطل من بعيد رتل من السيارات الوافدة الى القرية .

ولم يكن اهل القرية ليستغربوا مثل هذه الزيارات المشبوهة .. — كما وصفها احدهم — فمنذ حلت بهم المأساة والوفود تترى على القرية ، تحمل في جعبتها العروضات السخية ، كمشاريع الماء ، والكهرباء ، ولكن القرية التي اصطبغت مداخلها بدماء ابنائها ما كانت لتقبل مثل هذه العروضات ثمناً او بديلا لضحاياها ..

وتنحنح احد العمال ليقول في سخرية ..

— .. والحكومة مالها محركة تبعث وفد يقفا وفد ؟؟ يعني شو بدهم منا .. ننسى ؟؟

وزمجر ابو رياض في ثورة ..

— ننسى ؟! بيوت سكروها .. اطفال يتموها .. وحبالى بقروها .. واطفال قتلوها حتى الجنين .. ياويلهم من الله .. وننسى ؟؟ قليل من الحياء والخجل ياناس !

وتوقف ابو رياض عن الكلام ..

ووجد نفسه يمضي مع رفاقه الى راع — كان يسوق غنمه الى المرعى — وهو ينفخ في شبابته .. وحوله نفر من الصبيان يردد مع الناي نشيداً يحث في النفس الاسى ..

والتفت احد العمال الى ابي رياض قائلا في حماس .

— سامع يابو رياض .. هذي الحدّوية ، فِش ولد في الحارة ما بيعدّيش فيها .. حتى ابنى الصغير ..

وابتسم ابو رياض وهو ينصت في شغف ،

« .. يا طلّت عساكر من قاع الوادي

والدّريّة يتنقل جُنده وقواد

وعابْوا البلد حطوا .. والشر بادي

والبارود مصفّت يُرصد غنايم

***

وطلّوا جايينّا من فوق النجاد

والرجمة بسلاحه كل المُراد

صاح القايد فيهُم من أي بلاد

كُلهُم قالوا حنّا من كفر قاسم

***

والنسوان تعيّط والوُلد تنادي

نزّلني يا يابا تم خذ بالبادْ

صاح الشاويش اصْطفوا زَحِقيما بادي

والزلم اصْطفوا والنسوان معاهم

***

طلبوا الرحمة منْ رب العباد

والضابط قال احصد وارمي بالوادي

الجماعة كلهم عرب اعادي

وهيك القايد أمر .. ياويل الظالم »

***

كان الصوت يخفت كلما ابتعد الراعي بقطيعه .. حتى انقطع ، في الوقت الذي اقترب فيه رتل السيارات الوافدة وتوقفت اولاها عندهم ، واطل احد ركابها ليسأل في لطف بالغ ان كان مختار القرية موجوداً في بيته ، وبعد أن اجاب العمال ـ الذين لمسوا مدى سخف السؤال ، ولطف لهجته المصطنع ، — بالايجاب ، استأنفت القافلة سيرها .. وراح العمال يستعرضون باستخفاف مشوب بالقرف والاستهجان وجوه الزوار التي كانت تطفح بالبشر والسرور وهم يوزعون التحيات والتمنيات التي لم تكن في محلها .. وقد صدق احد العمال عندما قال وهو يدعو رفاقه الى سيارتهم

— يا للابينا يا جاعة .. والله شيء بقلعط .. كأنهم جايين راس كليب

وواصل العمال اطراح تعليقاتهم المقذعة .. وهم على ظهر السيارة في طريقهم الى بيتحكفا .. حتى انفرد كل في طريقه الى مكان عمله .

وكان ابو رياض ، لا يزال وبدون انقطاع يردد ، في رأسه ،

النسوان تعيّط والوُلد تنادي

نزلني يا يابا .. تم خذ بالبادْ

عند ما وجد نفسه بازاء خط سكة الحديد ..

***

ووجد ابو رياض في نفسه ميلا للاستراحة تحت افياء احدى شجيرات الدفلة المغروسة على جانبي الخط ..

كان رياض كلما مر من هناك برفقة والده تعرّجه من جادة الطريق رائحة ازهار الدفلة ، فيهرع لقطف بعضها .. فيمنعه ابوه ، بحجة ان هذه الازهار تضر بالعيون ، بينما كان في قرارة نفسه يكرهها من يوم وضع منها على نعش والده .. اما الان ، فلم يخالجه شيء من ذلك الشعور ، بل أنس في نفسه ميلا للاستظلال بافيائها ، والاستنشاق من عبيرها ، ونهض ليقطف زهرة منها .. واذا صفارة مخنوقة تنبعث من بعيد ، استدل منها بان القطار قادم من جهة الشمال ، وانه لا يزال لديه مزيد من الوقت ..

ولم يكد يعود الى جلسته الاولى ليعاود حديث نفسه ، حتى طرق أذنه نداءات متتالية ، اشتم منها صوت أم تدعو ولدها .. وتكرر النداء ، حتى قطع عليه حبل تفكيره .. فنهض ثانية يستطلع الخبر .. فاذا امرأة بدينة ، اندلق اكثر من نصفها عن حافة شرفة بيتها ، وقد انشقت حنجرتها ، وهي لا تنفك تصرخ وتنادي ..

وتلفت حوله يدفعه الفضول .. فاذا صبي دون الثالثة من عمره ، يركض خلف جرو صغير ، بحيث يراه ، ولا تراه أمه .. وكلما هم الصبي ان يقبض على الجرو ، كلما اندفع ذلك الجرو نحو الخط الحديدي .. حتى استقر بين شدتي الخط ولم يعد الصبي يراه ، فراح يفتش عنه بين الشجيرات عبثاً ..

وصفر القطار .. صفرات أخر متقطعة ، والتفت ابو رياض فاذا عامود من الدخان يتقدم حثيثاً نحو المكان .

وسمع الصبي « نونوة » الجرو فتتبع الصوت حتى اهتدى الى صاحبه وقد ربط الى ذلك الموضع ، مقوده الذي علق بين قضبان الخط ، فقعد الصبي الى جانبه يعالج بحركاته العشواء افلات الحبل

ووقعت عينا الام عليه اخيراً ، وهو على تلك الحال ، في اللحظة التي علا فيها صفير القطار ، الذي اصبح وصوله وشيكاً ، فهرعت حافية القدمين ، غير مبالية بالاشواك ، هدفها الوحيد ، ان تصل الى ولدها ، قبل ان يبلعه القطار حتى اعترضها سد من الاسلاك الشائكة ولو انها اتجهت يميناً بضع خطوات ، لوجدت طريقاً ايسر ، ولكن هلعها اعماها عن كل طريق انحرفت من الخط المستقيم .

وشك ابو رياض ان يكون بامكان الام ان تصل الى ولدها قبل القطار ، وبعث ذلك في نفسه شعوراً غريباً ، شعوراً لا يعرفه الا من وجد الفرصة السانحة للانتقام ..

ووجد من صور المأساة التي مثلت على ابواب قريته ، بأخواته .. وولده ، معيناً لبعث غريزة الانتقام الدفينة ..

وقفز تفكيره الى الفترة الحاسمة من تاريخ ذكراه ، في اللحظة التي هم فيها بالاقتراب من الصبي ، الذي ما زال جاثماً بقرب كلبه .. أمه تدعوه في نفاذ صبر .. وهو يشير في برود الى الكلب

وطفت الذكرى على ذلك الدافع الخفي الذي كان يقربه من الصبي وعادت صور المأساة الدامية تتلاحق امام مخيلته كشريط جاوزت سرعته حدود الزمن .

« — نزلني يابا ..

هتف بي ولدي مستنجداً ، وانزلته من السيارة ليصطف معنا ، حسب اوامر حرس الحدود ..

« — احصدهم !! »

قالها الضابط ، بعد ان استوثق من اننا ابناء كفر قاسم اي اننا عرب ولو كان يدور بخلد عاقل واحد في الدنيا ان من واجب حرس الحدود ، حصد البشر ، لكنت ذلك العاقل ، ولخطفت ولدي وهربت به ، عندما فاحت من حولنا رائحة الدم الحار .. ولما تركت يد ولدي لاحاول تليين قلوبهم .

« — احصدهم !! »

واجدني خلف السياج ، تسترني الواح الصبر ، والعتمة .. ويحصد الرصاص ولدي .. وابناء قريتي .. العائدين من اعمالهم . بعد ان قضوا نهارهم سعياً وراء لقمة عيالهم .. فلا اللقمة عادت .. ولا الراكضين وراءها .

ما ذنب هؤلاء المساكين .. بل ما ذنب نسائنا والحبالى منهن .. ماذنب ولدي .. وحيدي .. »

وجاشت احاسيسه ، واحس بقشعريرة تجتاح جميع اعضائه وصر على اسنانه ، حتى تكسرت الكلمات تحت اضراسه ، وتلوى الضمير بين انيابه .. وجنحت النقمة بصبره ...

« .. استعطفناهم بعيوننا ، بجوارحنا ، استعطفناهم بضمائرهم باولادهم بالانسانية .. بالدين .. ان يبقوا على حياتنا .. فما كان منهم سوى كلمة واحدة ..

— احصدهم !!

وينطلق الرصاص من بنادق ، كوجوههم ، تبصق سماً وعاراً ، وكراهية ، فضلا من الموت ..

وبعد هذا .. آتي وانقذ يهودياً من موت لم ادفعه انا اليه بيدي على الاقل ؟..»

وخرق اذنيه ، صراخ الام الذي أخذ يزداد شدة .. ووقفت خواطره عند صورة بعثها هذا الصراخ ..

صورة زوجته عندما استقبلت ولدها المسجى على ذراعي زوجها وهو مضرج بدمائه .

« — رجعت يامّا .. باطل عليك يامّا .. كيف رجعت .. !! قلت لك روح نادي ابوك .. رجع .. وانت ما رجعت ليش يامّا ؟؟ .. قتلوك اولاد الحرام ؟؟ »

وتناوبت الاستئثار بمخيلته ، اطيوف ابناء قريته الذين وقعوا صرعى الظلم والطغيان .. جمال وعبد الرحيم اولاد جيرانه ، وفاطمة الحبلى في شهرها الثامن ، ومحمود خضر ، ابو العيال ، وابراهيم عيسى وسليم بدير ..و..

وعلا هدير القطار .. وتعاقبت صفراته المتسارعة بلا انقطاع ... عندما رأى السائق الطفل لا يزال مكانه بين القضبان .

وكانت الام في تلك اللحظة ، لا تزال تزحف تحت الاسلاك ، وكلما ازالت من طريقها ، حزمة من الاسلاك اعترضها اضعاف .. لان عينيها لم تتحولا عن ولدها قيد شعرة .. فهي تدفع اللفائف بكل جسمها ، الى امام .. والى وراء ، فلا هي تستطيع ان تتقدم ، ولا هي تستطيع ان تتراجع ، حتى اذا ما ادركت ان لا مناص من القدر المحتوم ، اسقط في يدها وصرخت صرخة ، دوت لها ارجاء المكان ، وسقطت مغشياً عليها ..

ووجد ابو رياض نفسه الوحيد الذي بامكانه انقاذه ، فهو يسمع .. وهو يرى .. منظراً لم يستطع معدنه ، وجوهر قلبه ، ان يتعامى عنه .. واخذ الموقف يمحي النقمة العارمة التي اضطرم بها صدره ..

ورفع ابو رياض رأسه ، ونصب ظهره كالحق .. وحدق بعيني انسان ، ليرى طفلا .. مد ذراعيه النصتين نحو القطار في محاولة ساذجة ، لدفع ذلك الجبل الهائل عنه .. وعن كلبه ...

وما هي الا غمضة من عين القدر وجد ابو رياض نفسه بعدها على الطرف الاخر من الخط ازاء الام الغائبة عن الوعي .. وبين ذراعيه طفل يهودي ، حار الانفاس ، تجري في عروقه دماء الحياة .. وتداعب خصلات شعره الاشقر ، نسيمات الصباح في امان .

نادية ... الاردنية

وقفت في المحكمة .. امام « القضاة » العسكريين ، وقالت :

ان تحكموا عليّ بالاعدام ، هو ، في نظري ، اعلى وسام يعلق على صدري ، فانا لا اريد ان اعيش بينما وطني يموت ، ولا اريد ان اسير على قدمي في وقت يكبل وطني بالاغلال .

كانت هذه الفتاة هي ابنة الشعب العربي في الاردن ، نادية السلطي .. الشابة التي لم تتجاوز التاسعة عشر من عمرها ..

قبل اشهر معدودة كانت نادية طالبة في الجامعة الامريكية ببيروت ، وقال عنها اساتذتها انها لم تبد اي اهتمام خاص بالقضايا السياسية ..

ولكن ..

لما استدعى الملك حسين الجيش البريطاني لاحتلال الاردن وانقاذ « كرسي العرش » ، عادت نادية الى وطنها ، الاردن ، لتشترك في نضال شعبها ضد الاحتلال واعوان الاستعمار ، والقت شرازم حسين القبض على الفتاة المناضلة ..

وأتهمت بنسف مكتب الاستعلامات البريطاني في عمان .

ووقفت ابنة الشعب وقفة بطولية كوقفة الشعب ، واطلق على نادية ، بطلة الشباب الاردني والشباب العربي .

وعُذبت نادية بوحشية متناهية . وعُذب معها رفاقها الاربعة وبينهم خطيبها . وتولى مهمة التعذيب خال الملك وقائد حرس القصر ، شريف ناصر .

لقد وصل هذا السافل الى حد تعرية نادية ، اوقفها امامه كما خُلقت ، وهددها قائلا :

— اذا لم تتكلمي فساعتدي على عفافك ، وبعدي سيعتدى على عفافك آلاف من الجنود .

تكلمي ،

ولم تخف نادية .

سألها :

— من الذي ارسلك ؟

— بلادي .

— مع من كنت تتعاونين ؟

— كل العرب يعاونوني .

وفشل السافل في ارهاب ابنة الشعب .

وأعيدت نادية الى الزنزانة الضيقة . وذات ليلة اراد حرس حسين ارهابها ، فايقظوها وقالوا لها : لقد عين الملك موعداً لاعدامك .

وافترّ ثغرها عن ابتسامة هزء وقالت : « في الواقع ان الملك قد امر باعدام الشعب كله . وما مجيئكم إلي وابلاغي بموعد اعدامي سوى امر لا ضرورة له ابداً . »

والعذاب الذي تعرضت له نادية لا يقل عن العذاب الذي ذاقه رفاقها وخطيبها على ايدي جنود حسين .

فخطيبها ، الدكتور تيودور اسطفان ، قد عذب مع زملائه بوحشية متناهية . طعنوهم برؤوس الحراب . كووهم بالحديد الملتهب . رشوا على جروحهم الفلفل الاحمر .

ولكنهم جميعاً ، كانوا اقوى من العذاب والمعذبين وكان احدهم حاتي ، البالغ من العمر ٢٥ سنة اسوأهم وضعاً . فذراعاه كسرا في مواضع عديدة ، وجسمه كانت بادية عليه كله آثار الحروق . وعلى وجه زميله احمد ابراهيم (وعمره ٢٣ سنة) ظهرت آثار التعذيب الوحشي .

وحكم على خطيب نادية وعلى احمد ابراهيم بالاعدام .. وانتظر نادية حكم مشابه .

وتصاعدت في الاردن وفي مختلف انحاء العالم موجة من الاحتجاج وانهالت البرقيات والمذكرات الاحتجاجية على قصر حسين وعلى سفاراته في الخارج وعلى سكرتير الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان .

والجلاد الذي يعمل في خدمة حسين ، متزوج وله اولاد . وهددته زوجته بالانفصال عنه ان هو نفذ حكم الاعدام في نادية ، وحذره اولاده بالتبرىء منه ان هو اقترف الجريمة المروعة .

ولاول مرة في حياته رفض الجلاد تنفيذ حكم بالاعدام . ولم يبق امام حسين إلا ان يستدعي جلاداً من .. بريطانيا .. ولكن حتى هذا ليس بالامر الهين .

وصدر حكم على نادية : بالسجن ٧ سنوات .

ولم تتضاءل موجة الاحتجاج بل اتسعت . وخفض الحكم على نادية الى السجن ٣ سنوات .

ونادية هي اليوم مضرب المثل .

نداء الجراح

للشاعر حنا ابو حنا

بمناسبة مرور عامين على مجزرة كفر قاسم وقرار المحكمة العسكرية بشأنها

ضمدوا الجراحَ ؟!

ضمدوا الجراحَ على الصديدِ فكيف تلتئم الجراحْ ؟

فاذا أمِنا للضماد .. تفلفل العفنُ المتاحْ

وتنفّس الغدر المقنّع « بالعدالةِ » .. واستراحْ

وتناومت (بعضُ الضمائرِ) عند أعتابِ الكفاحْ

وتخطّر السفاح في بُردِ العدالةِ والصلاحْ

قد حاكموا « الحصاد »(١) . أما سيّدُ الحقل المباحْ

ما زال يستوفي الحصادَ ، ودأبُهُ شحذُ السلاحْ

عامان مرّا .. والجريمة ظلّها فوق البطاحْ

والويل يفغر شدقه متنمراً في كل ساحْ

ما يضمدون ؟

وكفُّهم سوداء توغلُ في الجراحْ

* * *

ما زال يرتعد المساء لِهولْ ذكرى المجزره

صُوَرُ المآسي .. بالرصاص بقلبه مصوّره

.. كُتلٌ من الاشلاء فاغرة الدماءِ .. معفره

متوثبات .. كالطيورِ ذبيحة .. متعثره

تنزو .. وتهوي في ارتعاش الحشرجات من مجره

ونحور واهنة .. على صدر الطريق مبعثره

.. تتشنّجُ الاجساد جائحة .. تصول مكشره ..

فيدكُّها الموت الزؤام على التراب مكسره ..

صفراء تقبض كفها في صدرِ مستنكره

وتغيم اعينها ..

وتستجدي لقاء المقبره !

* * *

مـا زال يرتعد المساء لِهول ما شهد المساءْ

فاذا سألته ان يحدث .. راح يخنقه البكاء

خرسون .. ثغراً دونه .. فغرت نواجذها الدماءْ

.. مائةٌ من القبضات راعدة .. تلوح في الفضاء

.. مائة من المقل الذبيحة عالقات بالسماء

مستنجدات .. ضارعات ـ لا يجاب لها دعاء

.. وجحيمُ حشرجة مروعة يهدر في العراء

يحبو ابنُ الطفل فيه .. بين أعوال النساء

تتزاحم الاٰنات فيه كليلةً .. نحو الفناء

والافق شدّهه الذهول ..

وهول ذبحِ الابرياء !

من اي طين آسن جُبلت قلوب الغادرين ؟

اصابها الديدان من مستنقع اللؤم الزمين

تتعفن الاحقاد والاثام فيها .. والجنونْ

سكرت على نغم الانين وولْولات الثاكلين

تلهو بدحرجة الجسوم غريقة بدم الوتين

فكأنها اكر تدحرج بالشمال وباليمين

وتذبح ابناء « الحصاد » .. تزفّها للآمرين ..

في لهجة الظفر الفخور .. ونبرة الاثم الرزين !

سل منجمَ الاجرام من ايّ المعادن يصهرون ؟

واسأل وحوش الغاب عن مأوى ضمير الحاكمين !

* * *

كيف العزاءُ ؟

وكيف يسلو الويلَ شعبٌ ثاكلٌ

عصفت بدوحته الخطوبُ .. وصارعته نوازل

ما زال يحمل جرحه في صدره .. ويطاول

وتسير في درب الدماء على خُطاه غوائل

ابداً تطوف على الرقاب معاولٌ ومناجل

نبتت كانياب الوحوش تنوشه وتصاول

كيف العزاء ؟

ولم تزل ملء الدروب حبائل

وتنوء بالغدر الوبيل مناكبٌ وكواهل

ان السبيلَ الى العزاء — تكاتف وتكافل

ونداء ارواح الضحايا : « فليهبّ الغافل ! »

١) اشارة الى الامر الذي أصدر « احصدوهم »

حول العالم

سفن ذرية وطائرات ركاب نفاثة تصنعها الصين

اذاعت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين الشعبية ستقوم قريباً بصنع سفن ذرية من جميع الانواع وطائرات نفاثة قوية للركاب . وعرضت نماذج السفن عابرة المحيطات في معرض المواصلات الذي اقيم في بكين .

وقالت وكالة انباء الصين ان الحكومة قررت ان تغزو الاسواق بانتاجها من الطائرات .

عهد جديد وصحف جديدة

بغداد — رخصت حكومة العراق صدور ١٤ صحيفة يومية جديدة وهي : « لواء الاستقلال » صحيفة حزب الاستقلال ، « الرأي العام » ـ التي يحررها الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري ، « الاستقلال » ، « الاهالي » ـ الصحيفة التي كان يصدرها الحزب الوطني الدمقراطي « والرقيب » وغيرها .

وقد رخصت حكومة العراق ايضاً لمحامية عراقية اصدار مجلة اسبوعية اسمها ١٤ تموز ، وهو اليوم الذي وقعت فيه ثورة العراق الجمهورية .

اختلاف جنرالات يكشف الحقائق ...

نشرت مجلة « نيوزويك » الامريكية في الاسبوع الماضي ان الرئيس ايزنهاور قد استشاط غضباً مما قاله الفيلد مرشال منتغومري . فقد صرح هذا الاخير ان عمل ايزنهاور كقائد اعلى لقوات الحلفاء هو الذي اطال امد الحرب العالمية الثانية دون ضرورة وكان ثمن ذلك ارواح الكثيرين من البشر .

وقالت المجلة ان الرئيس ايزنهاور احجم عن الحديث عن ذلك علانية ولذلك اكتفى بالاجابة على اتهام منتغومري بالقول ان الانتصار في اوروبا قد تحقق في وقت ابكر كثيراً مما كان مقدراً .

يوغسلافيا تشتري القمح من الاتحاد السوفياتي

بلغراد — وقعت يوغسلافيا على اتفاق لشراء ٢٠٠ الف طن قمح من الاتحاد السوفياتي بموجب الاتفاقية الاقتصادية بين الدولتين في سنة ١٩٥٨

وحي الأيام

تعقيب على اعتقال
زهير حلاق وغسان حبيب

حين يكون الحاكم العسكري «القيم» على الاخوة !!

بقلم المحامي حنا نقاره — حيفا

في الاسبوع الماضي اصدرت المحكمة العسكرية الخاصة قرارها بتجريم ثمانية من ضباط وحرس الحدود لقتلهم ٤٧ مواطنا عربيا من ابناء كفرقاسم. لقد اثبتت المحاكمة ان هنالك سلسلة من الاوامر انتهت عند الضابط مالينكي ورجاله الذين ادانتهم المحكمة ولكن المهم كيف ابتدأت هذه الاوامر ومن اصدرها. المحاكمة كشفت عن ان ملينكي تلقى الاوامر من شدمي الذي تلقاها بدوره من رئيسه الضابط تسور. فلماذا لم يقدما الى المحاكمة؟ ثبت ان اوامر شدمي غير قانونية وادت الى ازهاق ارواح، فمن هو المسؤول الاول؟ ولماذا لا يقدم الى المحاكمة. ان القضية بقيت حيث هي ولذلك يطالب الرأي العام بالكشف عن جميع المتآمرين والمجرمين كي تطولهم العدالة. ان الشبكة قد اطبقت على السمكات الصغار ولكن اين السمكات الكبار والحوت الذي يقف وراءها.

ولكن للقضية وجهاً آخر، كما يقولون. فالسياسة التي ادت الى مجزرة كفرقاسم تأخذ اشكالا مختلفة ومنها الاعتقال الاداري.

ان حرية المواطن العربي عرضة للعبث بها في كل حين، حاكم عسكري يصدر امرا باغتيال هذه الحرية، لا تحقيق ولا محاكمة ولا حكم. هذا قتل للحرية الشخصية عن سبق تصور وتصميم. هذه جريمة من نوع آخر. في مجزرة كفرقاسم ازهقت ارواح وفي الاعتقال الاداري تزهق الحريات الشخصية.

قبل اسبوعين اعتقل الاستاذ زهير حلاق والرفيق غسان حبيب. اعترضنا على الاعتقال للجنة الاستشارية التي يرأسها قاضي المحكمة العليا فيتكون، وقفنا امام اللجنة نطالب ببيان اسباب الاعتقال. الأسباب الشكلية معروفة «تعريض امن اسرائيل للخطر»، «تعريض «سلامة الجمهور» للخطر!!» ولكننا طالبنا بمعرفة كنه الامن الذي تعرض للخطر وكنه هذه السلامة التي تعرضت للخطر، ما هو هذا الامن؟ وما هي هذه السلامة؟ ضباط الامن الثلاثة رفضوا ان يبينوا شيئا للمعترضين وابدوا استعدادهم لتوضيح ذلك للجنة فقط وفي غياب المعترضين ووكيلهم. هذه هي الدمقراطية الحقة! يعتقل العربي فلا يعرف شيئا لاعتقاله. قلنا للجنة كيف يمكن لنا ان ننفي التهم التي من اجلها اعتقل زهير وغسان اذا كنا لا نعرف ما هي؟ ولكن هذه الحجج لم تجد فغادرنا القاعة واختلت اللجنة بضباط الامن. وحين عدنا لمح الرئيس الى ان اعتقال زهير حلاق كان بسبب سلوكه في المدرسة وفهمنا انه متهم بالتعريض على العداء العنصري واخوة الشعبين !!

الاستاذ زهير واخوه اديب نفيا هذه التهم نفياً قاطعاً. وبين الاستاذ زهير انه يدرس التلاميذ العرب تاريخهم وادبهم وثقافتهم ويعلمهم احترام انفسهم وتكوين شخصيتهم انه يحبهم بشعبهم ولكنه لا يعلمهم ان يكرهوا اي شعب آخر وكشف أخوه من ان الاعتقال مؤامرة مدبرة.

ولكن القضية التي «تقلق» ان الحكم العسكري اصبح القيم الامين على أخوة الشعبين. الله اكبر. ألى هذه الدرجة بلغت الوقاحة والاستخفاف بالعقول والاستهتار بالمشاعر؟ يفرضون علينا الحكم العسكري وينهبون اراضينا ويمتهنون كرامتنا القومية والشخصية ويحرضون تحريضاً قومياً صبح مساء ثم يدعون أخوة الشعبين ومناهضة التعريض العنصري!

قلت كل هذا. واكثر من هذا.

قلت ان العرب يكرهون الحكم القائم لانه يتنكر لحقوقهم. قلت ان الأخوة ليست الفاظا. الأخوة معاملة متساوية بين الاخ واخيه. احترام متبادل بين الاخ واخيه. تحقيق الاخوة يتم بالغاء الحكم العسكري وباعادة الاراضي المنهوبة الى اصحابها وبالدمقراطية الحقيقية... والدمقراطية لا تكون دمقراطية اذا تمتعت بها تل ابيب وحرمت منها الناصرة.

وقلت ان اعتقال زهير حلاق وغسان حبيب لن يحل المشكلة فهي اعمق من هذا.. والاجراءات سوف لا تمنع العرب من الاستمرار في المطالبة بحقوقهم المشروعة. جربت هذه الاساليب في اقطار عديدة ولم تنفع.

قلت من المستغرب ان حكومة يهودية تطبق هذه الاجراءات التعسفية في حين ان اليهود انفسهم قد ذاقوا الامرين من إجراءات كهذه.

ثم ختمت كلامي بالقول، ولكن العرب ليسوا وحيدين إننا نذكر باحترام المائتي شخصية يهودية وفي مقدمتهم اساتذة الجامعة العبرية وغيرهم ونذكر بالتقدير الاربعين صحفياً وفناناً الذين نددوا بسياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب وطالبوا بتغييرها.

القافلة تسير وان يوقف سيرها ظلم او اضطهاد والتاريخ يسطر للشعوب نصراً بعد نصر.

مؤامرة السلطات على وحدة الرامة

الرامة — داهم البوليس، في الساعات الاولى من صباح السبت بيوت القرية واعتقل ١٥ من ابنائها ولا يزال يبحث عن خمسة آخرين. لقد استغل البوليس شجاراً حصل بعد عرس ليبطش بابناء القرية وليثير الحزازات العائلية والطائفية فيها ويقول مراسلنا ان اهالي الرامة يعلمون ان السبب في الشجار يعود الى رغبة الحكم العسكري في التنكيل بشباب القرية وقطع تصاريحهم وخلق الشقاق بينهم وقد استغل اغاني شعبية لايقاع الخصام في القرية.

وقد اصدر الحزب الشيوعي في القرية بيانا دعا فيه الاهالي الى المحافظة على وحدة الصفوف وتسوية الخلافات الداخلية بسلام ومنع حكومة الاضطهاد القومي من شق الصفوف والهاء الاهالي بحزازات منسية لاطائل وراءها.

ويقول الحزب الشيوعي في بيانه:

ان قرية الرامة الصامدة بابنائها الواعين المتحدين، وبرجالاتها الوطنيين المخلصين وعشيقها الشرفاء، كانت ولا تزال معقد آمال القرى المحيطة بها ومثلا يحتذى. ان الحكم العسكري يعرف هذه الحقيقة ولذلك يعمل على تشويه سمعة الرامة وعلى شق صفوف ابنائها.

اننا نقاوم اعوان الحكم العسكري، خونة شعبهم الذين يبيعون مصالح القرويين جميعاً في سبيل مصلحتهم الانانية الزائلة. ولكن مقاومة هؤلاء الاجراء تكون فقط بعزلهم السياسي والاجتماعي من حياة القرية. تكون بتمتين وحدة الصفوف وبعدم الانجرار وراء الاستفزازات والوشايات، ان نضال قريتنا ضد الاضطهاد القومي وفي سبيل حقوق الشعب هو نضال سياسي مفتوح لجميع المخلصين من جميع الطوائف والعائلات.

لقد هتف شعبنا في اعراسه واحتفالاته، وسيهتف في المستقبل ايضاً لحياة الحرية وقادة الشعب المخلصين، سيهتف «ارض العروبة تحررت يا غرب شيل وارحل» ولن يقوى اي ارهاب او قطع تصريح او سجن او وشاية على منع شعبنا من التغني لمستقبله السعيد.

اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا وبايقاف الارهاب البوليسي ضد قريتنا، ليتوقف تدخل سلطات الاضطهاد القومي في شؤون القرية الداخلية. ان اهالي الرامة، الواعين المتآخين، يعرفون كيف يحلون مشاكلهم الداخلية بسلام وتفاهم لوحدهم.

المحسوبية في مكتب عمل عكا

عكا — يتذمر العمال العرب في المدينة من المسؤولين في مكتب العمل التابع لوزارة العمل لانه لا يتوخى الانصاف حين يوزع اعمال الطوارىء على العمال فبدلا من إرسال العمال للعمل حسب دورهم يرسل محاسيبه وذوي التوصيات المبائية.

وفي كثير من الاحيان يهمل اصحاب الدور وهم من ذوي العائلات الكبيرة.

ويقول مراسلنا، ومثال على ذلك محمد سعيد حجيشي الذي بعث بشكوى الى حبوشي مدير مكتب وزارة العمل ونسخا منها الى المسؤولين في الهستدروت قال فيها، انني اعيل عائلة مؤلفة من أمي المسنة واخي الصغير وابناء اختي الايتام ولكن سكرتير مكتب العمل لاينظم لي عملا واذا تكرم ونظم لي عملا فهو ينظم لي عملا لمدة عشرة ايام فقط. انه يشغل المحاسيب والاقارب بصورة دائمة واستطيع ان اذكر اسماءهم في جلسة تحكيم تعقدونها. ويختم شكواه بمطالبة المسؤولين بالتحقيق في هذا الامر... ومحاكمة الدكتاتور الصغير الذي يتلاعب بارزاق الناس.

رجال الجبهة في كفرياسيف يشكون الحاكم العسكري ويطالبون بتصاريحهم

كفر ياسيف — «اننا واثقون باننا لم نقم باي عمل مخالف للقانون، اما حجة انتسابنا الى الجبهة فهي حجة تبرهن على الظلم والجور، فنحن نعلم ان حق التنظيم والعمل السياسي في البلاد مكفول لجميع المواطنين بموجب القانون، فمن احق منا نحن الذين نقاسي من الحكم العسكري والاضطهاد القومي طيلة عشر سنوات، من هو احق منا بالتنظيم والعمل لرفع الجور والضيم عنا؟ فاذا كان في عملنا ما يخالف القانون فيمكن للحاكم العسكري ان يتبع الطرق القانونية وليس قطع تصاريح السفر عنا كوسيلة لقطع ارزاقنا»

هذا ما جاء في الشكوى التي بعث بها اعضاء الجبهة الشعبية الى رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئاسة الكنيست والحاكم العسكري.

ويقول الموقعون ان الحاكم اخبر وفدهم بصراحة ان مصادرة التصاريح هو بسبب انتسابهم الى الجبهة

وقد طالبوا بشكواهم باعادة تصاريحهم اليهم ليتمكنوا من العمل وكسب الرزق.

ووقع على هذه الشكوى سليم سعيد، احمد شحادة، حنا دله، سليمان داوود، نمر توما، يوسف شحادة، حسن شاعر، محمد الحاج، نقولا داوود، الياس دله، رجا جريس ونمر مرقس.

بيرس يشيد بسياسة القوة «الرادعة» لاخافة العرب

تل ابيب — مواصلة سياسة مراكز القوة وشراء السلاح «لردع العرب» هما بيت القصيد في خطاب ش بيرس الذي القاه في قاعة «هبيما» بتل ابيب يوم السبت الماضي.

واعتبر الخطيب المرحلة الحالية في سياسة حكومة بن غوريون بانها سياسة «ردع». وقال ان اسرائيل الآن في حاجة الى «قوة رادعة» وليس «لقوة دفاعية». وباعتقاده ان فقط خوف العرب من اسرائيل سيؤدي الى تغيير تفكيرهم تجاه اسرائيل. واضاف «اننا في حاجة الى توتر امني واستعداد» ولكنه اعترف بان عبد الناصر قد اعلن بأنه لاينوي مهاجمة اسرائيل. اما بيرس فعزا ذلك الى فضل «حملة سيناء» و«اعمال الانتقام» التي اخافت عبد الناصر، واستخلص من هذا ان اهم الاعمال من اجل السلام «كانت حملة سيناء واعمال الانتقام».

واكد المدير العام لوزارة الدفاع في نهاية خطابه على تبرير سياسة سباق التسلح وقال ان ما نعمله الآن هو مجرد «تقليل التفاوق» بين اسرائيل والبلاد العربية ولهذا فهنالك حاجة الى «جهود اضافية». ودعا الى التضحيات وتوفير الاموال الاضافية من سكان اسرائيل لاستغلال «امكانيات الشراء» التي على حد قوله هي الآن ولاول مرة تفوق امكانيات الحكومة المالية.

اما الاجتماع فقد نظمه مدير دائرة الشرح والتفسير.

حي الشوفاني يطالب بالكهرباء وباتمام تصليح الشارع

الناصرة — لا يزال سكان حي الشوفاني (الصبر) محرومين من انارة بيوتهم بالكهرباء وفي مناسبات عدة طالب هؤلاء السكان البلدية بتقوية خط الكهرباء وتوسيع شبكتها ليتسنى لهم ايصال الكهرباء الى بيوتهم.

وفي الاسبوع الماضي قام وفد عن المحرومين من الكهرباء بمقابلة رئيس البلدية وطالب بان تعمل البلدية على تقوية شبكة الكهرباء وتوسيعها.

لقد وعد رئيس البلدية بالاهتمام في القضية.

وفي هذه المناسبة كتب الينا مراسلنا يقول: ان السكان يودون ان تعمل البلدية على مواصلة اصلاح الشارع الرئيسي في حي الشوفاني الذي توقف العمل في منتصفه منذ اكثر من اسبوع خصوصا وان موسم الامطار قد بدأ.

اضراب عمال الماس بتل ابيب مطالبين بقبض علاوة الغلاء الاخيرة

تل ابيب — دخل اضراب عمال الالماس أمس يومه الخامس، ولا يزال اصحاب العمل يصرون على عدم دفع علاوة الغلاء الاخيرة

وقد عقد العمال المضربون في تل ابيب اجتماعاً عاماً.

وفي عدد من المصانع لايزال بعض العمال يعملون تحت حماية البوليس.

وهناك بعض مصانع وافق أصحابها على مطالب العمال، ووقعوا على اتفاقية العمل.

طرد عمال من مفراتس

حيفا — لمراسل الاتحاد — في يوم الاثنين الماضي حضر ممثلو الهستدروت في حيفا الى محل للبناء في مفراتس واجبروا صاحبه ويدعى شاركس بطرد العمال العرب الذين يعملون في المحل وذلك بحجة انهم غير منظمين والعمال المطرودون هم سعيد حسين وسعيد سليمان العي ومحمد احمد عوض وجميعهم من قرية عرابة.

أزمة في مشروع اسكان القادمين

تل أبيب — عقد رئيس قسم الاستيعاب في الوكالة اليهودية برجنسكي، اجتماعا صحفيا اعلن فيه أن الاحتمال الوحيد حتى منتصف السنة القادمة هو بناء ٤٠٠٠ وحدة سكن. وقال: اذا نفذ برنامج ارسال القادمين الى المستوطنات والكيبوتسات فستبقى هناك حاجة الى ٢٠٠٠ وحدة سكن اخرى.

وذكر برجنسكي ان قسما من القادمين سيسكن في بيوت غير كاملة وان قسما اخر سيسكن في بيوت بمعدل عائلتين لكل بيت.

وقال: ومن اجل تمويل مشروعات الاستيعاب ستوجه الوكالة بنداء الى اليهود في الخارج والى الشعب في اسرائيل ليقدم يد المساعدة.

ولما سئل برجنسكي عن معنى هذا قال ان القصد هو الحصول على النقود دون الاجراءات التي تتطلبها تشريعها في الكنيست. وكما جاء في الصحف فانه سيفرض اكتتاب مالي يرغم الجمهور، بالضغط، على الاشتراك فيه.

نصيحة هادئة الى المطران حكيم

لا تمدح ظالمك

تلمود ...

ابن خلدون

سخرت الحكومة جهازها كله حتى لا تقوم وحدة الشعب العربي في اسرائيل ويوم لاحت وحدة النضال تلف حولها صفوف الشعب حلت على ذلك الشعب ووحدته بالحديد والنار، وكانت حوادث ايار في الجليل والمثلث وكانت الاعتقالات والمحاكمات العسكرية الصورية.

ثم بدأ عنف الحكومة المسموم في اوجه حين تجسدت وحدة النضال عضويا بقيام الجبهة الشعبية وتعاقبت الاجراءات التعسفية على رجال الجبهة مقرونة بمؤامرات وضيعة قصد بها نسف وحدة الشعب العربي وتفريق شمله فتضيع حقوقه.

وبينما كان سيف الحاكم العسكري يقطع التصاريح والارزاق من رجال الجبهة الشعبية كانت ألسنة تدس وتكيد لهم و«تنصحهم» بالتخلي عن كفاحهم.

وبينما كان الحاكم العسكري ينفي وينقل ويحظر التجول على قادة الجبهة كان اعوانه «النواب العرب» يتصلون ببعض اولئك القادة و«يقنعونهم» بخطورة التعاون مع الشيوعيين و«فوائد» تجريد الجبهة من طابعها الشعبي.

وكان بديهياً ان تسخر الحكومة اعوانها كلهم بعد ان سخرت جهازها كله ليتم لها إرهاب الجبهة والضغط على رجالها.

وفعلاً تم لها ما ارادت فبعد ان ادلى النواب «العرب» بدلوهم ادلى المطران حكيم ايضاً بدلوه فأعلن رأيه في عدد الرابطة رقم ١١ تشرين الثاني ٥٨. وتناقلت الصحف هذا الرأي وهي التي تصمت صمت القبور على ما يجري من إرهاب وترويع في الجليل والمثلث.

ويبدأ المطران حكيم بترديد الاساطير التقليدية البائتة التي يشيعها اعداء الشعوب بشأن ائتمار الشيوعيين باوامر من الخارج ولكنه سرعان ما ينتقل الى ترديد مقولة مبام التي تبناها منذ ان تعاون معهم في جبهة السلام اليهودية العربية فيقول:

«فيجب ان نعلن ان معظم الويلات ومصائب العرب في البلاد تأتيهم من الحزب الشيوعي لان الحكومة التي تبطش بابنائنا تتذرع بانها تضرب الشيوعيين الذين لا يظهرون إلا بمظهر المعادي للدولة. ولا نعرف حادثاً واحداً جلب فيه الشيوعيون فائدة او مصلحة لعرب اسرائيل».

ان المطران حكيم يريد ان يقول ان اللاجئين المشردين امثال قرويي كفر برعم والبروة، وهم أبناء الكنيسة الكاثوليكية الجامعية التي ينتسب اليها المطران حكيم، لم يعودوا الى قراهم لأن الشيوعيين ذكروا قضيتهم وان الحكومة لا تعيدهم لانها «تتذرع بادعائها انها تضرب الشيوعيين».... ويريد ان يقنع ابناء الشعب العربي بان مصادرة مليون ونصف المليون دونم من الاراضي ومنع التصاريح عن ألوف المواطنين وعبث الحكم العسكري بالحقوق الدمقراطية وسياسة تجهيل ابناء الشعب الصاعد... كلها لضرب «الشيوعيين الذين لا يظهرون إلا بمظهر المعادي للدولة» !!

ويقيناً ان المطران حكيم يعتقد ان مجزرة كفر قاسم والقنابل التي تفجرت في القرى العربية واودت بحياة عدد من ابناء الشعب العربي هي ايضاً من اعمال البطش التي تتذرع الحكومة حين وقوعها بادعائها انها «تضرب الشيوعيين الذين لا يظهرون إلا بمظهر المعادي للدولة» !!

إننا نترك للشعب ان يحكم على هذا التبرير «الديني» — ديني لأنه يصدر من اعلى شخصية في الكنيسة الكاثوليكية في هذه البلاد — لسياسة الاضطهاد القومي السوداء.

ونترك لهذا الشعب العربي المكافح الموحد ان يحكم على إنجازات الشيوعيين في خدمة مصالحه.. ولو اصغى المطران حكيم لصوت هذا الشعب لادرك ان الشعب يفاخر بالشيوعيين لأنهم حافظوا على كرامته القومية وشلوا يد الارهاب عنه في احلك الايام.

واذا كان الشيوعيون لم ينجحوا في تحقيق كل ما يصبوا اليه الشعب من أماني فذلك يعود فيما يعود اليه من اسباب الى ان المضطهدين نالوا من وحدة الشعب وكان لهم من الاعوان ابواقاً تسبح بحمدهم وتبرر إرهابهم.

ولكن خدمة المطران حكيم لم تقتصر على محاولة نسف وحدة الشعب العربي بالنيل من جبهته عن طريق التحريض على الشيوعيين وإقحام الكثلكة في هذا السبيل بل انه قام بتمويه وتضليل سافر اذ هو يقول، «ولا شك ان بعض التحسين الذي بدا في الأفق البعيد هو بشير بان الذين بيدهم الحل والربط بدأوا يفهمون ان من مصلحتهم تحسين الاوضاع»!!!!

انه يقول ان اصحاب سياسة الاضطهاد القومي قد بدأوا «يفهمون» ان من مصلحتهم تحسين الاوضاع... انه يعتبر الحملات العنيفة على الشعب العربي والمحاكمات العسكرية وسجن العشرات والنفي والاعتقال الاداري تحسيناً للاوضاع!!

والغريب بعد كل هذا ان يقول، دوما ان البيانات العديدة التي صدرت عن عدة احزاب وهيئات يهودية محترمة، وكلها تطالب برفع الظلم عن عرب اسرائيل ومساواتهم مع بقية سكان الدولة تدل على ان جهاد العرب لم يعد محصوراً بين العرب انفسهم بل تعدى صفوفهم وتعدى حدود الدولة نفسها».

هل للمطران حكيم ان يعرّفنا من دوافع هذه «البيانات»؟! هل كانت نتيجة التسبيح للحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي؟ هل كانت نتيجة حملاته على الشيوعيين وتبريره بطش الحكومة لأن ذلك البطش كان «ضرباً للشيوعيين»؟!

لقد كانت تلك «البيانات» نتيجة كفاح الشعب العربي وكفاح الشيوعيين الذين يقفون في طليعة هذا الشعب.

ان المطران حكيم اراد ان يفسخ وحدة الجبهة الشعبية لأن في تفسيخها خدمة للحكام المتصربين الذين يخافون وحدة الشعب ويرتعبون من وحدة قواه الدينامية التي يؤلف الشيوعيون عنصراً جوهرياً فيها.

وبعد،

من كلمات التلمود المأثورة، لا تمدح ظالمك.

ومثل هذه الكلمة المأثورة شائعة بالمبادىء الدينية الجوهرية بل ان مضمونها من القيم الاخلاقية الكونية.

فهل المطران حكيم ان يذكر هذه الكلمة المأثورة!

ولكن لنترك المطران وشأنه. أما الشعب فهو سائر في طريقه ولن تثنيه العقبات والعثرات فلا الحكم العسكري استطاع ان يثنيه ولا «نصائح» اعوان هذا الحكم.

محاكمة الاستاذ عيسى لوباني

الناصرة — حكمت محكمة الصلح في الناصرة في الاسبوع الماضي على المعلم عيسى لوباني بغرامة قدرها ١٥ ليرة اسرائيلية او بالسجن اسبوعين بتهمة القيام بازعاج في مكتب حكومي.

وكان المعلم عيسى لوباني قد اعلن قبل اسابيع اضراب جلوس في مكتب مفتش وزارة المعارف بالناصرة احتجاجاً على فصله من عمله فصلا تعسفياً لاسباب سياسية ويذكر القراء ان فصل المعلم عيسى لوباني وزميله نمر مرقس والياس دله قد أثار موجة عامة من الاحتجاج بين طلاب المدارس العربية والاباء على مطاردة المعلمين المخلصين لشعبهم كما ارسل مئات المواطنين العرائض الى وزارة المعارف يطالبون فيها باعادة المعلمين المفصولين الى مدارسهم.

أنوار كاشفة (بقية)

الزاوية في إقامة حلف بغداد السيء الذكر.

ديغول الباكستان

ولما عزل محمد علي (رئيس الحكومة عندئذ) حكومة الباكستان الشرقي التي انتخبت سنة ١٩٥٤، في الانتخابات الدمقراطية الوحيدة التي جرت هناك، فرض الاحكام العرفية فيها وعين الجنرال ميرزا حاكما عسكريا عليها.

ومنذ ذلك الحين كان هدف ميرزا قمع الحركة الدمقراطية في الباكستان وابقاء البلاد في قبضة الاستعمار الامريكي البريطاني اما نظريته عن «الدمقراطية المقيدة» فليست امرا جديدا وكانت شعاره خلال الاربع سنوات الماضية، «وتقييد الدمقراطية كان صلة الفساد الذي يعم الباكستان».

فمن الشخصيات التي يعجب بها هي ديغول وشاه ايران وبعد الاستفتاء الديغولي يبدو ان ميرزا وضع لنفسه الهدف بان يصبح ديغول الباكستان.

تدهور اقتصاد الباكستان

وازمة الباكستان السياسية تعود الى خطورة الوضع الاقتصادي الذي احدثته الاقطاعية الحاكمة والارتباط بالاستعمار الامريكي، وقد يكون اهم عامل حفز ميرزا الى اتخاذ هذه الخطوة العنيفة، في هذا الظرف هو خوفه الشديد من ان تقتفي الباكستان اثر العراق بسرعة. فالشعب الباكستاني قد استقبل الثورة العراقية بابتهاج كبير، وهذا هو الكابوس الذي يربض على صدر ميرزا. فالشعب في الباكستان، آجلا او عاجلا سينتصر على جلاديه كما انتصر الشعب العراقي. ولن يكون ذلك الانتصار بعيدا.

اهالي كفرياسيف يحيطون ابناءهم بسور من التضامن ويحبطون استفزاز البوليس الـذي اراد اعتقالهم

[البوليس يتهم ابناء البلدة الذين عادوا من منفاهم بعد ان حل بهم المرض بمخالفة اوامر النفي . الوفود تطالب الحاكم العسكري بالغاء امر النفي]

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد الخاص – حاول البوليس استفزاز مشاعر البلدة باكلها حين داهم صباح الجمعة الماضي بيوت المنفيين الذين عادوا من منفاهم في صفد بقصد اعتقالهم .

لقد عاد اولئك المنفيـون – مبدا فرحات وجميل شحادة وجبرائيل شحادة – الى بلدتهم بعد ان أذن البوليس لاحدهم مبدا فرحات بالسفر الى المستشفى في الناصرة لمداواة قرحته الخطيرة ولم يهتم بالاخرين جميل شحادة وجبرائيل شحادة وعرض حياتهم لاخطار الجوع والبرد .

لقد عادوا بعد ان اضربوا عن الطعام خمسة ايام لم يحرك خلالها البوليس ساكناً بل تركهم الى مصيرهم . وعادوا في حالة من المرض استدعت طبيب القرية وطبيب الحكومة ان يقررا انهم مرضى ويحتاجون الى العناية الطبية .

وحين داهم البوليس بيوت اولئك المنفيين وجدها ، تعج بالوافدين على المنفيين المرضى الذين لم يرتكبوا جناية او جنحة .

وتشدد البوليس وتعنت واراد اعتقال المنفيين العائدين ليعيدهم الى منفى الجوع والبرد ولكن الجماهير التي تجمهرت في ساحة القرية وفي بيوت العائدين حالت دون ذلك خصوصاً وتقارير الطبيبين لم تترك مجالا للشك في حالتهم السيئة .

الا ان البوليس وقد راعه تضامن الاهالي الرائع حاول اشاعة جو من الارهاب ووجه الى المنفيين العائدين تهمة مخالفة امر النفي ووجهها حتى الى مبدا فرحات الذي ترك المنفى باذن من البوليس ليدخل المستشفى .

وظل البوليس بعد ذلك يتجول باعداد كبيرة في الشوارع يقوده الضابط شوبلي والحاكم العسكري عرز طيلة يومي الجمعة والسبت ولكن الجماهير لم تأبه بهذا الارهاب .

مقابلة الحاكم العسكري مجدداً

وفي يوم الاحد ٥٨/١٠/٢٦ تألف وفد من السادة نمر توما والياس داه وخليل جريس واحمد شحاده والياس ابو عقل وسليمان داوود ومحمد شحاده لمقابلة الحاكم العسكري في البلدة .

وقابله منهم السادة احمد شحاده ونمر توما وخليل جريس .

واحتج الوفد مجدداً على نفي ابناء القرية الثلاثة بدون مبرر وطالب بكف يد الارهاب عنهم والغاء امر النفي .

وحاول الحاكم العسكري تبرير هذه الاعمال التعسفية فادعى وجود روح معادية (من الطبيعي ان تنتشر روح معادية للاضطهاد) بين ابناء القرية الذين اقاموا فرعاً لجبهتهم الشعبية وافشلوا مكيدة السلطات ضد مجلسهم المحلي ورئيسه يني يني. واكثر الحاكم العسكري من ترديد القول بمعارضة الحكومة لقيام الجبهة الشعبية !! وانتقاد عقد الاجتماعات ورفض اللاجئين قبول التعويضات لقاء التنازل عن اراضيهم !!

ورد عليه السيد احمد شحاده قائلا ان تنظيم العلاقات بين المواطن والدولة يقررها القانون لا رغبة الحاكمين وميولهم . ثم استنكر نفي المواطنين دون اي مخالفة ارتكبوها واكد ان الارهاب والنفي لن يسكت نضال الجماهير لأن مبعثه آلامها ومطالبها الحقة .

واستنكر السيد نمر توما ارهاب البوليس ومداهمته الدائمة لبيوت المنفيين المرضى .

وقال السيد خليل جريس ان على الحكومة ان تعيد اللاجئين الى بيوتهم فذلك يحل قضيتهم . وقال ليس هناك ما يمنع ان يعيش اولئك اللاجئون مع اليهود في بلدة واحدة فهذا قائم في المدن المختلطة .

واصر الوفد على الغاء امر النفي فوعد الحاكم العسكري ان يسعى لالغاء امر النفي وذكر انه عين موعداً لمقابلة السيد يني يني رئيس الجبهة الشعبية وحاكم عسكري منطقة الشمال في يوم الخميس القادم . (بعد غد) .

كذلك قابل الحاكم العسكري وفد يمثل عائلات المنفيين وطالبوا بالغاء امر النفي عن ابنائه المرضى .

واصدرت الجبهة الشعبية في البلدة بياناً شجبت فيه هذه الاعمال واعلنت تمسك اهالي القرية بمطالبهم وحقوقهم المشروعة .

واعلن الحزب الشيوعي حملة لجمع ٢٥٠ ليرة لمواصلة الكفاح لالغاء امر النفي عن ابناء القرية الثلاثة .

الجليل يعرب عن تضامنه مع ابنائه

وسرت في قرى الجليل موجة من النقمة العادلة على اجراءات الحكومة التعسفية في كفر ياسيف والناصرة (حظر التجول على النائب اميل حبيبي واعتقال زهير حلاق وغسان حبيب الاداري) فعقدت الاجتماعات وجمعت التواقيع على عرائض الاحتجاج الى وزير الدفاع ورياسة الكنيست .

ويقول مراسلنا في يافة الناصرة ان اكثر من مئة مواطن وقعوا على مثل هذه العرائض استنكروا فيها الاعتقالات الادارية واوامر النفي التي صدرت بحق ابناء كفر ياسيف .

كذلك امتلأت جدران القرية والشوارع بشعارات ضخمة تعلن بسقوط الارهاب وتطالب بالغاء مظاهره .

كلمة الاتحاد (بقية)

القاضية .

ولكن المستعمرين واعوانهم لم يتعلموا شيئاً ولم ينسوا شيئاً من عبر الماضي والحاضر . فالمستعمرون وخصوصاً الاستعمار الامريكي الذي فقد هيبته لم يلق سلاحه ولم يكف عن تدبير المؤامرات على شعوب هذه المنطقة .

وليس تصريح بن غوريون المفاجيء ، اول امس ، الا تأكيداً لما يدبره المستعمرون من مؤامرات جديدة لمنع الشعب الاردني من تقرير مصيره بنفسه والتخلص من حكامه الرجعيين اعوان الاستعمار فطلب بن غوريون تدخل قوات بوليس دولية للاشراف على الضفة الغربية اذا تغير « الوضع الراهن » في الاردن هو دعوة صريحة للتدخل في شؤون الاردن الداخلية .

وسبق هـذا التصريح ان اعرب المسؤولون في اسرائيل في مناسبات عديدة ، عن ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي في حالة انهيار عرش الملك حسين .

ولا يخفى ان امريكا وبريطانيا تنويان تفجير براكين الفوضى والاضطراب في اعقاب انسحاب قواتهما من المنطقة وتريدان استخدام اسرائيل لتكون الشرارة الأولى لتفجير هذه البراكين كما استخدمها الاستعمار في السابق .

ولكن قوى السلام الجبارة التي احبطت العدوان قبل سنتين ، وارغمت المعتدين اليوم على الجلاء عن الاردن ولبنان كفيلة بهزيمة كل من تسول له نفسه الاعتداء على حريات الشعوب وسيادتها .

وكل مؤامرة جديدة يدفع المستعمرون حكام اسرائيل لتنفيذها ستكون وبالا على اسرائيل نفسها .

فعلى محبي السلام والحرية في اسرائيل ان يوحدوا صفوفهم لارغام حكام هذه البلاد على التخلي عن سياسة « مراكز القوة » التي تقود الى المغامرات والعدوان .

ان مستقبل اسرائيل لن يصان بالوقوف الى جانب المستعمرين ضد حركة التحرر القومي العربية بل بالوقوف معها ، فتلك هي عبرة سيناء الاساسية .

اضراب طلاب معهد التخنيون

حيفا – ادى رفض طلبة معهد التخنيون هنا رفع رسوم التعليم التي زيدت هذه السنة من ٢٦٠ ليرا الى ٤٠٠ ليرا، الى وقف الدراسة في المعهد في الصفوف العليا .

وقد طلبت ادارة المعهد من الطلبة ان يوقعوا على سندات يتعهدون بها بدفع الرسوم المطلوبة والا فلن تسمح لهم بدخول المختبرات .

لتلب مطالب المعلمين المضربين

طلب ممثل الكتلة الشيوعية في بلدية حيفا

حيفا – اقترحت ممثلة الحزب الشيوعي في مجلس بلدية حيفا ، تسيلا عيرم ، ان يبحث المجلس في امكان تلبية مطالب المعلمين الثانويين المضربين من اجل انهاء الاضراب وايدت مطالب المعلمين واكدت ضرورة تلبية مطالبهم .

واقترح ممثل المبام في ادارة البلدية ، م . نونسبام ، حذف هذا الاقتراح من جدول الاعمال بحجة ان هذا الامر « ليس من شؤون البلدية » وصوت ممثلو المباي والمبام واحدوت هعبودا وسائر ممثلي الائتلاف حذف الاقتراح من جدول الابحاث .

اضراب المعلمين لا يزال مستمرا

تل ابيب – لا يزال اضراب المعلمين الثانويين مستمراً . وقد جرت امس محادثات جديدة بين أ . بكر ، رئيس قسم النقابات المهنية في الهستدروت ، وش ليفن سكرتير نقابة المعلمين ، من ناحية وممثلي المضربين من الناحية الاخرى ، ولم يسفر هذا الاجتماع عن جديد .

٩ قتلى و ٢٠ جريحا

في حادث انقلاب باص على طريق تل ابيب – جبعتايم

تل ابيب – قتل ٩ اشخاص وجرح اكثر من ٣٠ اذ انقلبت سيارة باص عن جسر المصرارة من علو عشرة امتار ، الى الوادي

وقد وقـع هذا الحادث المريع في منتصف الساعة الحادية عشرة ليلا بينما كان الباص في طريقه من تل ابيب الى نحلات اسحق . وقد صادف الباص في طريقه سيارة قادمة من نحلات اسحق فبهرت انوارها عيني سائق الباص ، فحاول ان ينحرف الى جانب الطريق ولكنه فقد السيطرة على عجلة القيادة ، فاصطدم الباص بالحاجز وحطمه وانقلب الى الوادي .

وفد يمثل الحكومة وحزب العمال البولوني يزور موسكو

خروشتشوف: الزيارة خطوة هامة جديدة لتوثيق الصداقة

موسكو – وصل الى موسكو وفد عن الحكومة البولونية وحزب العمال البولوني الموحد ، برئاسة فلادسلاف جومولكا ، سكرتير الحزب العام ، وذلك بناء على دعوة من الحكومة السوفياتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

وقد استقبل الوفد في المحطة رئيس السوفيات الاعلى المارشال فوروشيلوف ، ورئيس حكومة الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف وغيرهما من الزعماء السوفياتيين منهم عشرة من اعضاء رئاسة السوفيات الاعلى .

ورحب بالوفد نيكيتا خروشتشوف بكلمة قصيرة قال فيها ان هذه الزيارة ترمز الى خطوة هامة أخرى في سبيل توثيق علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفياتي وبولونيا ، وهي تخدم مصالح الدولتين وقضية السلام . وان كل جهود الاعداء لاضعاف هذه الصداقة ستبوء بالفشل .

واعرب جومولكا في جوابه عن رغبة بولونيا في توثيق عرى الصداقة التي تربطها بالاتحاد السوفياتي .

واكد ان هذه الصداقة هي خير ضمان لسيادة بولونيا واستقلالها . وقال ان الوفد البولوني جاء الى الاتحاد السوفياتي ابتغاء توثيق عرى الصداقة والتحالف بين الاتحاد السوفياتي وبولونيا ، التي هي فكرة الاساس في السياسة البولونية ، ولها اهمية كبيرة الآن على الاخص ، لان وحدة المعسكر الاشتراكي هي وحدها التي تستطيع ان تلجم مشاريع الحرب الاستعمارية .

وتعانق خروشتشوف وجومولكا .

ويضم الوفد البولوني رئيس مجلس الدولة الكسندر زاوادسكي ، ورئيس الحكومة يوسف تشرنكيفتش ، وعضو مكتب الحزب السياسي مورافسكي ، وزعيما حزب الفلاحين والحزب الدمقراطي .

واكدت الصحف السوفياتية في مقالاتها ان هذه الزيارة هي برهان جديد على الوحدة النامية بين الاتحاد السوفياتي وبولونيا .

توقع سقوط ايزنهاور

واشنطن – يتوقع الخبراء السياسيون هنا انتصاراً للحزب الدمقراطي وفشلاً لحزب ايزنهاور الجمهوري في الانتخابات الكونغرس التي ستجري في ٤ نوفمبر القادم .

ويبذل ايزنهاور ونائبه نيكسون جهوداً كبيرة لمنع خيبة أمل الجماهير من سياستهما . بيد ان استطلاع الرأي العام قد اظهر انه لم يحصل اي تغيير في ميل الشعب الى الابتعاد عن حكومة ايزنهاور .

استر فلنسكا : ستفشل سياسة مراكز القوة للاوساط العسكرية في اسرائيل

تل حنان – في اجتماع شعبي عقد هنا مساء الجمعة ، قالت استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ان القرض السوفياتي الكبير ، باربعمئة مليون روبل ، للجمهورية العربية المتحدة لاقامة السد العالي ، هو مثال نموذجي لفوائد سياسة الحياد ولامكانيات مساعدة الاتحاد السوفياتي وسائر المعسكر الاشتراكي سياسيا واقتصاديا لكل دولة تفصم ارتباطها بالاستعمار .

وقالت ان جلاء قوات الغزاة عن لبنان والاردن يجب ان يكون درساً للاوساط الحاكمة في اسرائيل . فكما فشلت مؤامرات الدول الاستعمارية الكبيرة العدوانية كذلك ستفشل كل محاولة قائمة على سياسة مراكز القوة من جانب الاوساط العسكرية في اسرائيل

تهنئة

نهنئ الرفيق بشارة اسيس وزوجته بالمولودة الجديدة .

سوسن
الحزب الشيوعي الرملة

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري – حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

همسة !

في صدر صحيفة هل «همشمار» ظهر امس النبأ التالي:

« ٥٠ مركزاً ثقافياً في القرى العربية باسرائيل يقيمها صندوق الثقافة الامريكية – الاسرائيلية » ، هذا ما قاله رئيس الصندوق صموئيل روبين ، في فندق استوريا بنيويورك في مأدبة لجمع التبرعات .. او الشحدة على حساب العرب هذه المرة .. ثم جاء في الخبر ايضاً ان هذه المراكز ستقام ، ليس كما جاء في عنوان « عل همشمار » بالقرى العربية فحسب بل في مستوطنات القادمين والاماكن المعمورة الاخرى ، وسيكون في كل مركز مدير ثقافي ..

اما قرانا العربية فلن تغبط احداً على هذه المراكز وتريد ان تبقى في مأمن من تدفق « الليلش » التي تطل علينا من امريكا لتسمم نفوس ابناء شعبنا وتفرض عليهم العبودية الفكرية .. فمستر « بيكر » آخر زمان بالناصرة هو نموذج حي المثقفين الامريكيين في بلادنا ..

ص.

احد الذين اصيبوا بجراح خطيرة في مذبحة كفر قاسم ، تركته مبتور الساق يمشي على عكازتين ومعه طفله الصغير .

[الصورة لمولام هزوه]

الشعب العربي يشدد عهد الكفاح (بقية)

وفي برقية ارسلها الاجتماع الى رئيس الكنيست طالب المجتمعون بتأليف لجنة برلمانية تعين مسؤولية الحكومة عن مجزرة كفر قاسم وباطلاق سراح المساجين والمعتقلين والمنفيين وبالغاء امر تقييد حرية تجول النائب اميل حبيبي .

وقد ابتدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة حداداً على الشهداء الاطهار الذين سقطوا في مجزرة كفر قاسم .

وقال منعم جرجوره ، ان سياسة اسرائيل تجاه العرب في اسرائيل وخارجها جرت وتجر الكوارث على الشعب اليهودي نفسه ولا بد ان التاريخ الذي يمهل ولا يهمل سيقرب الساعة التي يقيم فيها الشعب اليهودي محكمته الشعبية للاقتصاص من مسببي ويلاته وآلامه .

وبعد ان حيى منعم جرجوره القوى الدمقراطية اليهودية المناضلة ضد سياسة الاضطهاد القومي اعلن وسط التصفيق والهتاف ، ان سياسة الارهاب التي اشتدت منذ اول ايار لم تذل الشعب ولم تضعف حزبه الشيوعي فقد انضم الى صفوفه في منطقة الناصرة وحدها ستون عضواً جديداً .

وكشف النائب اميل حبيبي عن عزلة حكام اسرائيل وقال ، فيما مضى كانت الحكومة تضطهدنا ايضاً ولكن بينما كان اضطهادها بالامس ناتجاً عن الاستخفاف بالشعب فان اضطهادها اليوم مبعثه الخوف من الشعب .

« يقيناً ان طريق حريتنا وأمننا وسلامنا هو طريق وعر المسالك ، معبد بالدماء والدموع ، ولكننا قطعنا منه خلال السنتين فقط شوطاً بعيداً هو الشوط الاساسي . خلال هاتين السنتين سرنا من كفر قاسم الى عبد الكريم قاسم » .

وحمل اميل حبيبي على مؤامرة الصمت التي انضمت اليها الصحف العبرية كلها عدا « قول هعام » وقال انها تشير الى ضعف الحكومة بين الرأي العام اليهودي الذي حركته وقائع مجزرة كفر قاسم المفزعة .

واستنكر اميل حبيبي موقف مبام الذي انضم الى مؤامرة الصمت بينما يصدر الكتب والمجلات الادبية للعرب متظاهراً بالتنور والتقدم .

وفي ختام كلمته اشاد بمنفيي كفر ياسيف الذين سطروا صفحة نيرة من الكفاح الباسل .

في شفاعمرو تلتف الجماهير حول راية الكفاح

وعقد الحزب الشيوعي في شفاعمرو اجتماعاً شعبياً بمناسبة ذكرى كفر قاسم لم تنجح السلطات في إضعاف اثره او عرقلته .

وفي هذا الاجتماع استعرض عضو البلدية شفيق خورية سياسة مجزرة كفر قاسم واستخف بالنفي والتشريد بحجة الأمن ودعا الجماهير الى اليقظة حتى لا تتكرر سيناء وكفر قاسم نتيجة المؤامرات الجديدة لاحتلال الضفة الغربية .

واقر الاجتماع قرارات منها استنكار ملاحقة رجال الجبهة والمناضلين والتوقيف الاداري .

واعلن المجتمعون تضامنهم مع اهالي كفر ياسيف في نضالهم المجيد وطالبوا بالغاء أمر النفي عنهم كذلك احتجوا على منع النائب إميل حبيبي من التجول في الجليل .

اجتماعات في انحاء البلاد

ويقول مراسلنا ان الاجتماعات ستعقد في هذين اليومين في مدن وقرى اسرائيل بهذه المناسبة .

ويضيف ان الجبهة الشعبية ستعقد اجتماعات لهذه المناسبة في الناصرة وعكا والطيبة .

الصين الشعبية توقف (بقية)

فقد اتضح من المعركة الانتخابية ان الشباب الامريكيين لا يريدون ان يموتوا في سبيل شان كاي شيك وقد ادرك « الجمهوريون » هذا الامر وانزعجوا مما يتهددهم من ضياع الاصوات فذهب دالس الى فرموزا بغية تهدئة الرأي العام في امريكا وتمكين حزبه من الحصول على الاصوات الامريكية مع المحافظة على سياسة جر العالم الى شفا الهاوية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب

يعقد

اجتماعاً شعبياً

في نادي الحزب الشيوعي بشارع بوغراشوف رقم ٦٠ تل ابيب يوم الخميس ١٩٥٨/١٠/٣٠ الساعة ٨٫٣٠ بمناسبة الذكرى الثانية لحرب سيناء ومجزرة كفر قاسم

يتكلم في الاجتماع ،

المحامي هرتسبورغ

النائب اميل حبيبي

النائب مائير فلنر